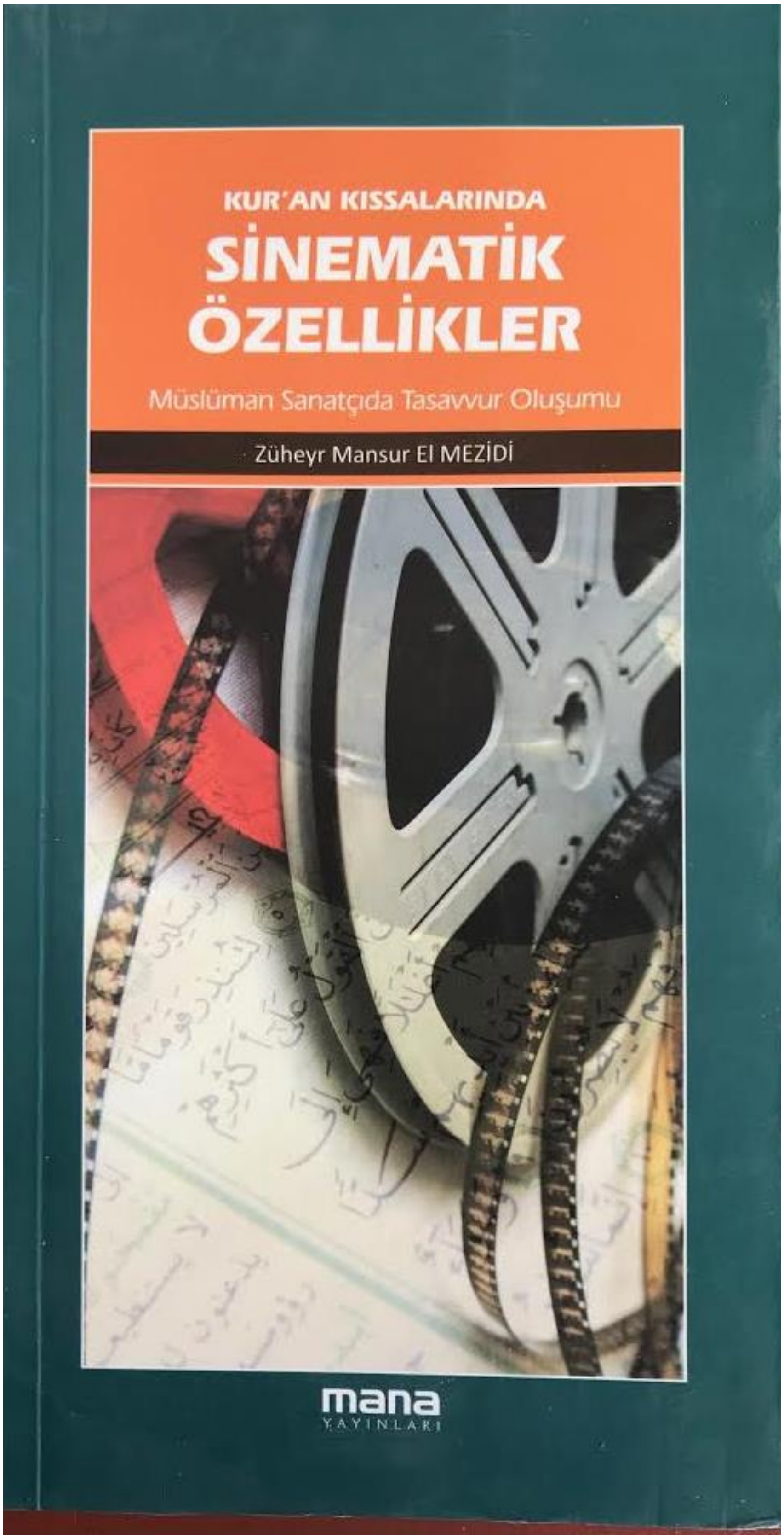
حركة الكامرة فى القصص القرآني

وما يستفاد منه في أسلوب كتابة السيناريو ضمن نظرية زمرد للإعلام الإسلامي

د. زهير منصور المزيدي

صورة الغلاف: النسخة باللغة التركية



بسم الله الرحمن الرحيم

تم إجازة هذا المبحث من قبل اللجنة الإستشارية العليا للعمل على إستكمال أحكام الشريعة الإسلامية في الكويت 2001.

مقدمة

كنت أعلم يقيناً بأن في القرآن الكريم حلاوة وجمال ما يؤصل لصناعة إعلامية عربية وإسلامية الهوية، وربما سينعتني البعض بأنني متحيزاً توصيفي للإعلام بأنه إعلام إسلامي، ومبعث ذلك ليس لهوى في نفسي أو لأنني لابد من أن أحدد موقفي تجاه جدلية طال زمانها حول هل ثمة إعلام إسلامي، غير أنني أعلن عن الصفة الإسلامية بل الهوية الإسلامية لهذه الصناعة ممارسة وإقتناع وليس لمجرد تحديد موقف من قضية.

ذلك أنني ومن واقع ممارستي للصناعة الإعلامية والإعلانية التي ناهزت الثلاثون عاماً وسياحتي في أمهات الكتب الإسلامية وما كتبه المفكرون حيال الإعلام الإسلامي، لم أجد ما يرويني أو لما أطمح إليه، ذلك أن كافة ما كتب حيال الإعلام الإسلامي لم يتعدى الدائرة التي يدور فيها المفكرون والتي كانت حول محورا واحدا، كانت تمليه عليهم فيه عظمة ما تميز به هذا الدين من شمولية وواقعية ومصداقية... الخ، وكانت ثمة وثبة نوعية أنجزها الشهيد سيد قطب في كتابة المعجز "التصوير الفني في القرآن" غير أنها وثبة لم تصل نحو المشهد القرآني فأصّل في الجانب السمعي والتخيلي، الذي لم يكن من السهل تحويل ما توصل إليه من فكر إلى صناعة يمكن ممارستها من خلال الكاميرا السينمائية أو العدسة التلفازية.

أن ما توصلنا إلية بعد دراسة وممارسة سواء في مجال ما تلقيناه في كتابة السيناريو للأعمال المتلفزه في هيئة الإذاعة البريطانية، أو ممارستنا لهذه الصناعة مع محطات تلفازيه عربية، كان مبعثه سر ما أشتمل عليه القرآن الكريم ومنهجه الفريد من حلاوة، جعلت الوليد بن المغيرة حيران فيما كان يمكن أن يصفه، وعما كان يتلقاه وبشكل تلقائي لمشاهد وصور فيما يمكن أن يطلق علية من وصف، تلك هي الصناعة التي لم تكن معروفة لديهم حينئذ وهي معروفة وموجودة في علم الغيب، غير أنها كانت بحاجة إلى من يعّرف بها ويعلن عن قواعدها التي تنفرد به، ومبحثنا هذا ما هو إلا جزء بسيط مما استطعنا أن نحيط به، وثمة مشاهد لم أستطع أن أجد لها قاعدة، لما اشتملت عليه من تصوير ما اطلعت عليه بعد صناعتنا الإعلامية الحالية، ولعل يأتي من بعدي من يكمل هذا التقعيد الإسلامي المتفرد المؤصل في القرآن الكريم ليكون بمثابة مرجع يسترشد به المخرجون السينمائيون، والمصورون التلفازيون، والمنتجون للأعمال الدرامية ذات الصفة الإسلامية، وبالله التوفيق أبداً .

zumord123@gmail.com

حركة الكامرة فى القصص القرآني

خلال ما جاء في سياق القصص القرآني ما يمكن أن نستوحيه أو أن نطلق عليه "أسلوب عرض الصورة" واستعراض المشهد، ليستفاد منه كمواصفات في التصوير لفيلم سينمائي أو الإعداد لمسلسل درامي تلفزيوني، فمن خلال دراستنا لمجموعة من القصص القرآني توصلنا إلى أسلوب يمكن أن ننتهجه في التصوير أو في توليفنا، في عمليات المونتاج(EDITING) للمشاهد، وقبل أن نبدأ في استعراض ما توصلنا إليه من نتائج وتقعيد إعلامي في مجال الإخراج السينمائي والتلفازي، كان لا بد من أن نعرف بما سوف نتناوله وبشكل متكرر في بحثنا هذا بأنواع اللقطات السينمائية أو التلفازية، ذلك أن معظم المشاهد السينمائية تعتمد وبشكل أساسي على ثلاثة أنواع من اللقطات هي:



لقطة صورت بعدسة قريبة



لفطة صورت بعدسة متوسظة

وفيما يلي نستعرض ما استوحيناه كمواصفات للعمل الفني المصور تلفازيا أو سينمائيا وفق قاعدة زمرد للإعلام الإسلامي.

zumord123@gmail.com

فهناك في الانتقال من مشهد إلى مشهد آخر نجد ما يسمى:

أ- بالقطع المفاجئ.

ب- القطع الاستهلالي الانتقالي ليفض بنا المشهد من مشهد إلى المشهد التالي.

ت- المزج فيما بين المشهدين / MIX.

وسنعتمد التوصيف التالي للقطات، حيث أن: (ل) تعني اللقطة، (ق) تعني لقطة قريبة، (م) تعني متوسطة، (ب) تعني بعيدة، (\) تعني القطع فيما بين مشهدين، (ر) تعني الراوي.

في الانتقال من لقطة قريبة إلى لقطة بعيدة:

فإن الأسلوب المحبب يكون من خلال التدرج أي اللقطة القريبة، ل(ق) (C.U) أولا ثم يتبعها لقطة متوسطة، ل(م) (MS) فإنهائها بلقطة بعيدة، ل(ب) (LS)، وكذلك في الانتقال من اللقطة البعيدة ل (ب) نحو اللقطة القريبة، ل(ق)، لاحظنا أن ذلك يتم عبر لقطة متوسطة ل(م).

في حركة الكامرة أثناء التصوير:

نستفيد مما يسمى بالانتقال الزمني للمشهد فهناك الانتقال الزمني القصير (من الفترة الحالية إلى حدث في فترة تالية قريبة زمانيا)، وهناك الانتقال الزمني الطويل (من حدث حالي إلى حدث زمني بعيد بعد عدة أعوام وربما عقود).

فى التوازن وفق إيقاع استعراض اللقطات:

أ- هناك ما أسميناه بالتوازن في استعراض اللقطات (قوافي اللقطات) فإذا تم استعراض لقطة بعيدة (ب) وتلتها ثلاثة لقطات قريبات (ق) فإننا ربما سنلاحظ تكرار ذلك في مشهد تال يرد ذات الأسلوب في الاستعراض لقطة بعيدة ليتلوها ثلاثة لقطات قريبات (ق).

ب- كما أن هناك التوازن في تقابل المشاهد الذي يظهر من خلال استعراض موضوعان متناقضان من خلال إظهارهما بذات الأسلوب التصويري لكل منهما أي إذا تم استعراض الأول بلقطة قريبة فان الثاني يتم استعراضه بلقطة قريبة أيضا.

ختام المشهد:

معيار آخر في مجال التصوير نشاهده في نوعين من أنواع سرد المشاهد وفي ختام المشاهد

فهناك أ- اختتام مؤقت لكل مشهد.

وهناك ب- اختتام عام لكل مجموعة مشاهد (لكل فصل أو باب)

وهناك ج- اختتام عام لمجموع القصة (نهاية القصة)

أسلوب الإبذار للمشاهد:

ثمة ما يسمى بأسلوب (الإبذار) SEEDING أي أننا نبذر بذره من خلال مشهد ما أثناء استعراض الموقف ثم نعمد إلى حصد ثمرة ما تم (بذره) في وسط القصة أو نهايتها.

أسلوب التشويق:

وهو أسلوب نعمد إليه في تصعيد الحبكة الدرامية للقصة.

أسلوب المؤثرات البصرية والسمعية:

الذي نستعرض فيه الإعجاز القرآني في التعبير عن اهتزاز المشهد، أو من خلال حركة العنصر أمام الشاشة، أو التعليق (V.O) على المشهد.

أسلوب التكرار:

لم نعثر على أي مشهد تم تكراره في القرآن الكريم، وإن كان ما يمكن أن نسميه تكرارا، ترى كيف كان أسلوب القرآن المعجز في ذلك؟

كيف أظهر القرآن الكريم المرأة وكيف صورها؟

الأسلوب الاستهلالي للدخول إلى المشهد:

طالعنا القرآن أساليب عدة في التهيئة للدخول إلى المشهد المصور فكيف كان ذلك؟

في السمات الشخصية في القصة:

حرص القرآن الكريم على رسم سمات للشخصيات على تنوعها، لما لها من أهمية بالغة في إدراك المعنى المطلوب غرسه من خلال القصة القرآنية.

ونبدأ فيما يلي نضرب الأمثلة على ما تم استعراضه لنقول:

أولا: في الانتقال من مشهد إلى مشهد آخر:

في صناعة السينما والتلفاز نحن نعمد إلى ثلاثة أنواع من اللقطات: قريبة (ق)، حيث لا نشاهد سوى وجه المتحدث، إن كان المشهد لمتحدث، وثمة لقطة متوسطة (م) في حال ظهور النصف العلوي للمتحدث أو الشخصية التي في الكادر، أو في حال كان المتحدثون أكثر من واحد كإثنين مثلا، واللقطة تكون من نوع (ب) لقطة بعيدة، في حال استدعى المشهد استعراض مجمل الحدث، وعليه فإننا قد استفدنا من الأسلوب القرآني في سرد القصة مؤكدين السبق

الإعلامي الذي جاء به الإعجاز القرآني في الشكل الذي يمكن أن نتصوره، أو يمكن أن تتشكل من خلاله الصورة في أذهاننا أثناء استعراض مشاهد القصة.

في اللقطة القريبة (ق):

"إذ قال يوسف لأبيه: يا أبت إني رأيت أحد عشر كوكبا.." (4) يوسف.

فإن كلمة (قال) تستوجب لقطة قريبة (ق) وليست من النوع المتوسط (م) أو البعيدة (ب)، لأن اللقطة المتوسطة والبعيدة لن يعبران بالشكل المطلوب أو بالوضوح الممكن لما يمكن أن نسمعه، وما يؤكد قرب اللقطة (ق) ورود كلمة (قال) الدالة على الشخص الواحد والدالة على ما يقوله أو ما يمكن ان نسمعه.

وكذلك في الآيات:

"قال: يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا.. (5) يوسف.

"قال قائل منهم: لا تقتلوا يوسف وألقوه.. (10) يوسف.

"قال: إني ليحزنني أن تذهبوا به وأخاف أن يأكله الذئب.. (12) يوسف.

في اللقطة المتوسطة (م):

"إذ قالوا ليوسف وأخوه أحب إلى أبينا منا ونحن عصبة.. (8) يوسف.

فكلمة (قالوا) لا يمكن إلتقاطها من خلال لقطة قريبة (ق) وإنما لا بد أن تكون متوسطة، لأنهم أكثر من شخصين، كما أن اللقطة البعيدة لن تكون معبرة بحق عن ما قالوه لبعد اللقطة، وكذلك بالنسبة للآيات:

قالوا: يا أبانا مالك لا تأمنا على يوسف.. (11) يوسف.

قالوا: لئن أكله الذئب ونحن عصبة.. (14) يوسف.

وفي اللقطة البعيدة (ب):

"فلما ذهبوا به وأجمعوا أن يجعلوه في غيابت الجب.. (15) يوسف.

كلمة (ذهبوا) تشير إلى لقطة بعيدة ذلك لعدم احتواءها على ما يمكن أن نسمعه من أي منهم بقدر ما أن المشهد يتطلب لقطة بعيدة (ب) ترينا المذهب الذي ذهبوا إليه مصطحبين معهم أخوهم يوسف.

ثانيا: في الانتقال فيما بين اللقطات القريبة فالمتوسطة أو البعيدة:

أما فيما يخص الانتقال بين أنواع اللقطات (قريبة، متوسطة، بعيدة..)

وأساليب الانتقال (قطع، مزج..) نستعرض ما يلي: الآيات (9- 14)، التي تستعرض لنا مشهدين إثنين المشهد الأول يجمع الإخوة في حوار يدور فيما بينهم، يتحاورون فيه بما يشعرون به من غيره من أخويهم (يوسف وبنيامين). ثم نلاحظ نقله إلى المشهد التالي بأسلوب القطع اللحظي المباشر فإذا نحن أمام المشهد التالي والذي يجمع الأخوة بأبيهم بغرض استدراج الأب لتنفيذ الرأي (المكر) الذي أجمعوا عليه.

المشهد الأول:

"إذ قالوا ليوسف وأخوه أحب إلى أبينا منا ونحن عصبه أن أبانا لفي ضلال مبين (8) اقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضا يخل لكم وجه أبيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين (9) قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف والقوه في غيابت الجب يلتقطه بعض السيارة أن كنتم فاعلين" (10).

نلاحظ القطع Cut والانتقال فيما بين لقطتين متوسطة وقريبة:

"قالوا يا أبانا مالك لا تأمنا على يوسف وأنا له لناصحون (م) أرسله معنا غدا يرتع ويلعب وأنا له لحافظون (م) قال إني ليحزنني أن تذهبوا به وأخاف أن يأكله الذئب وأنتم عنه غافلون (ق)

"قالوا لئن أكله الذئب ونحن عصبه إنا إذا لخاسرون" (م)

الأسلوب الانتقالي للقطات (القطع) (cut) فيما بين المشهدين.

وفيما يلي مثال آخر للقطع تستخدم فيه ثلاث عدسات (قريبة، متوسطة وبعيدة) فيما بين ثلاثة مشاهد:

المشهد الأول: يستعرض القافلة التي اتخذته غلاما.

والمشهد الثاني: يستعرض بيعه في سوق العبيد.

المشهد الثالث: نهاية الغلام في منزل العزيز.

مشهد (1) – "وجاءت سيارة فأرسلوا واردهم فأدلى دلوه قال يا بشرى هذا غلام وأسروه بضاعة والله عليم بما يعملون" 19 (قطع CUT)

مشهد (2) – "وشروه بثمن بخس دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين" 30 (قطع CUT)

مشهد (3) – "وقال الذي اشتراه من مصر لإمرأته أكرمي مثواه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا..“21

فمن خلال ثلاثة لقطات سريعات تستعرض لنا مشاهد لحالات مكانية ثلاثة (مع عدم إهمال التفاصيل في كل مشهد من المشاهد الثلاثة) في مثل "دراهم معدودة، وكانوا فيه من الزاهدين"

"فأدلى دلوه قال يا بشرى..“

"أكرمي مثواه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا.. “

الأسلوب الانتقالي للقطات باستخدام أسلوب (القطع) لثلاثة مشاهد متباينة الأماكن، تبدأ اللقطة بلقطة بعيدة (ب) "وجاءت سيارة .." ثم يتدرج حتى يصل إلى لقطة متوسطة، باستخدام لقطة متوسطة (م) في "وشروه بثمن بخس دراهم" بأسلوب القطع ثم اللقطة النهاية القريبة "وقال الذي اشتراه.." هكذا في أسلوب متدرج (لقطة بعيدة فمتوسطة فقريبة).

نلاحظ التدرج في استخدام اللقطات (القريبة فالمتوسطة فالبعيدة) في المشاهد الثلاثة التالية للآيات (13، 14، 15)

1- "قال: إني ليحزنني أن تذهبوا به وأخاف أن يأكله الذئب وأنتم عنه غافلون" 13

لقطة قريبة (ق).

"قالوا: لئن أكله الذئب ونحن عصبة إنا إذا لخاسرون" 14

لقطة متوسطة (م)

"فلما اذهبوا به وأجمعوا أن يجعلوه في غيابت الجب.. 15

لقطة بعيدة (ب).

2- وفى موضع آخر نلاحظ ذات الأسلوب يستخدم ولكن هذه المرة من لقطة بعيدة إلى لقطة متوسطة وختاما إلى لقطة قريبة وهذه المرة من خلال آية واحدة.

"وجاءت سيارة.. فأرسلوا.. فأدلى دلوه قال يا بشرى هذا غلام.." 19

(بعيدة) (متوسطة) (قريبة)

3- وهناك انتقال فيما بين اللقطات من قريبة إلى متوسطة والعكس أو من قريبة إلى قريبة وفيما يلي نستعرض:

"اقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضا يخل لكم وجه أبيكم.." 9

في سورة النمل، التدرج والقطع فيما بين ل(ب) –ل(م) –ل(ق)

4- "قيل لها ادخلى الصرح"

فلما رأته حسبته لجة... ل(ب)

وكشفت عن ساقيها... ل(م)

قال: إنه صرح ممرد... ل(ق)

في سورة القصص، التدرج والقطع فيما بين ل(ب) –ل(م) –ل(ق)

5- ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها... ل(ب)

فوجد فيها رجلين يقتتلان... ل(م)

قال: هذا من عمل الشيطان... ل(ق)

في سورة القصص، التدرج والقطع فيما بين ل(ب) –ل(م) –ل(ق)

6- فأصبح فى المدينة خائفا يترقب... ل(ب)

فإذا الذى استنصره فى الأمس يستصرخه..ل(م)

قال له موسى: إنك لغوى مبين... ل(ق)

في سورة القصص، التدرج والقطع فيما بين ل(ب) –ل(م) –ل(ق)

7- وجاء رجل من أقصى المدينة... ل(ب)

يسعى... ل(م)

قال يا موسى: إن الملئ يأتمرون بك ليقتلوك... ل(ق)

في سورة القصص، التدرج والقطع فيما بين ل(ب) –ل(م) –ل(ق)

8- فخرج منها خائفا... ل(ب)

يترقب...   ل(م)

قال: رب نجني من القوم الظالمين...   ل(ق)

في سورة القصص، التدرج والقطع فيما بين ل(ب) –ل(م) –ل(ق)

9- ولما ورد ماء مدين...   ل(ب)

وجد أمة من الناس يسقون ووجد دونهم امرأتين... ل(م)

قال: ما خطبكما...   ل(ق)

في سورة الحجر، التدرج والقطع فيما بين ل(ب) –ل(م) –ل(ق)

10- وجاء أهل المدينة...   ل(ب)

يستبشرون...   ل(م)

قال: إن هؤلاء ضيفي فلا تفضحون... ل(ق)

في سورة الأنفال، التدرج والقطع فيما بين ل(ب) –ل(م) –ل(ق)

11- فلما ترائت الفئتان...   ل(ب)

نكص على عقبيه...   ل(م)

وقال: إني بريء منكم إني أرى ما لا ترون... ل(ق)

في سورة إبراهيم، التدرج والقطع فيما بين ل(ب) –ل(م) –ل(ق)

12- وبرزوا لله جميعا...   ل(ب)

فقال الضعفاء للذين استكبروا: إنا كنا لكم تبعا... ل(م)

قالوا: لو هدانا الله لهديناكم سواء علينا أجزعنا... ل(م)

وقال الشيطان لما قضى الأمر: إن الله وعدكم وعد الحق... ل(ق)

في سورة الأعراف، التدرج والقطع فيما بين ل(ب) –ل(م) –ل(ق)

13- وجاء السحرة فرعون...   ل(ب)

قالوا: إن لنا لأجرا إن كنا نحن الغالبين...   ل(م)

قال: نعم وإنكم لمن المقربين...   ل(ق)

في سورة الأعراف، التدرج والقطع فيما بين ل(ب) –ل(م) –ل(ق)

14- وجاوزنا ببني اسرائيل البحر فأتوا على قوم يعكفون على أصنام لهم ... ل(ب)

قالوا: يا موسى إجعل لنا إلها كما لهم آله... ل(م)
قال: قوم تجهلون... ل(ق)

في سورة الحج، التدرج والقطع فيما بين ل(ب) –ل(م) –ل(ق)

15- وأذن فى الناس فى الحج... ل(ق)
يأتوك رجالا وعلى كل ضامر... ل(م)
يأتين من كل فج عميق... ل(ب)

في سورة مريم، التدرج والقطع فيما بين ل(ب) –ل(م) –ل(ق)

16- قالت: إنى أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا ل(ق)\
قال: إنما أنا رسول ربك لاءهب لك غلاما زكيا ل(ق)\
قالت: أنى يكون لى غلام ولم ييمسسنى بشر ولم أك بغيا ل(ق) \
قال: كذلك قال ربك... ل(ق) \
فحملته: فانتبذت به مكانا قصيا... (تبدء (م) تنتهى (ب)\
فأجاءها المخاض إلى جذع النخلة...(م)\
قالت: يا ليتنى مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا ...(ق)

نستعرض القطع فيما بين ل(ق)–(م)

في سورة ال عمران، القطع فيما بين ل(ق)–(م)

قال: من أنصاري القرآني الله \ ل(ق)
قال الحواريون... ل(م)

وفي الانتقال من لقطة متوسطة إلى لقطة قريبة في مثل

وجاءوا على قميصه بدم كذب... ل(م)
قال بل سولت أنفسكم أمرا... ل(ق)

في القصص، القطع فيما بين ل(ب)–ل(م)

فخرج على قومه حادي زينته... ل(ب)
قال الذين يريدون الحياة الدنيا: يا ليت لنا مثل ما أوتى قارون... (م)
وقال الذين أوتو العلم: ويلكم ثواب الله خير لمن آمن وعمل صالحا... ل(م)

في سورة إبراهيم، القطع فيما بين ل(م)–ل(م)

فقال الضعفاء للذين استكبروا: إنا كنا لكم تبعا فهل أنتم مغنون عنا من عذاب الله شيء... ل(م)\

قالوا: لو هدانا الله لهديناكم سواء علينا أجزعنا أم صبرنا ما لنا من محيص... ل(م)

القطع فيما بين اللقطات بشكل متكرر

1–القطع فيما بين ل(ق)–ل(م) بشكل متكرر

في سورة البقرة

إذ قال: موسى لقومه أن الله يأمركم أن تذبحوا بقره... ل(ق)\

قالوا: أتتخذنا هزوا... ل(م)\

قال: أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين... ل(ق)\

قالوا: ادع لنا ربك يبن لنا ما هي... ل(م)\

قال: إنه يقول... ل(ق)

قالوا: ادع لنا ربك يبين... ل(م)\

قال: إنه يقول... ل(ق)\

قالوا: ادع لنا ربك يبين... ل(م)

قال إنه يقول... ل(ق)\

قالوا الآن جئت بالحق... ل(م)

القطع فيما بين ل(ق) –ل(م) بشكل متكرر

في سورة المائدة

إذ قال الحواريون: يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك أن ينزل علينا مائدة من السماء... ل(م)\

قال: اتقوا الله أمام كنتم مؤمنين... (ق)\

قالوا: نريد أن نأكل... ل(م)\

قال عيسى ابن مريم: اللهم ربنا أنزل... ل(ق)

2–القطع فيما بين ل(ق)–ل(ق) بشكل متكرر

في سورة الشعراء

قال فرعون: وما رب العالمين.\

قال: رب السماوات والأرض وما بينهما إن كنتم موقنين.\

قال لمن حوله: ألا تستمعون\ (خطاب للمستمعين)

قال: ربكم ورب آبائكم الأولين\

قال: إن رسولكم تأكد أرسل إليكم لمجنون. (حطاب المستمعين)

قال: رب المشرق والمغرب إن كنتم تعقلون.

في سورة مريم

قالت: أني أعوذ بالرحمن منك أن كنت تقيا\

قال: إنما أنا رسول ربك لاءهب لك غلاما زكيا\

قالت: أنى يكون لي غلام ولم يمسسني بشر ولم أكن بغيا\

قال: كذلك قال ربك.

3- القطع فيما بين ل(م) -ل(م) بشكل متكرر

في سورة الأنبياء

فجعلهم جذاذا إلا كبيرا لهم لعلهم إليه يرجعون.

قالوا: من فعل هذا بآلهتنا... ل(م)

قالوا: سمعنا فتا يذكرهم يقال لهم إبراهيم ل(م)

قالوا: فأتوا به على أعين الناس... ل(م)

قالوا: أأنت فعلت هذا بآلهتنا يا إبراهيم.

في سورة يس

إذ أرسلنا إليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث

فقالوا: إنا إليكم مرسل... ل(م)

قالوا: ما أنتم إلا بشر مثلنا وما أنزل الرحمن من شيء...ل(م)

قالوا: ربنا يعلم انا إليكم لمرسلون...ل(م)

قالوا: إنا تطيرنا بكم لاءن لم تنتهوا لنرجمنكم...ل(م)

قالوا: طائركم معكم أئن ذكرتم بل أنتم قوم مسرفون...ل(م)

4-القطع فيما بين ل(ب) -ل(ب) بشكل متكرر

في سورة الشعراء

وأزلفت الجنة للمتقين ل(ب)

وبرزت الجحيم للغاوين ل(ب)

وقيل لهم أينما كنتم تعبدون ل(ب)

فكبكبوا فيها هم والغاوون ل(ب)

عدم الانتظام في نوع اللقطة والتنقل غير المنتظم (قريب، متوسط، قريب)

لإضفاء جو الحدث الجلل الذي نحن بصدده وجو كسرت فيه منظومة الإنتقال السلس فيما بين اللقطات كتعبير أو التنبيه عن خطأ ما يحدث للمشهد في مثل المشهد التالي:

1- "وراودته التي هو في بيتها عن نفسه	وغلقت الأبواب	وقالت هيت لك	قال معاذ الله"
(قريبة)	(متوسطة)	(قريبة)	(قريبة)

2-- القطع فيما بين ل(ب) -ل(ق)

في سورة النمل

وحشر لسليمان وجنوده من الجن والإنس والطير فهم يوزعون

حتى إذا أتو على واد النمل... ل(ب)\

قالت نملة: يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم... ل(ق)\

فتبسم ضاحكا من قولها وقال: رب أوزعني أن أشكر نعمتك...ل(ق)

3- القطع فيما بين ل(ق) لثلاث مرات -ل(ب)-ل(ق)

في سورة الكهف

فقال لصاحبه وهو يحاوره أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا... (ق)

قال: ما أظن أن تبيد هذه أبدا... (ق)

قال له صاحبه وهو يحاوره: أكفرت بالذي خلقك من تراب... (ق)

وأحيط بثمره فأصبح يقلب كفيه على ما أنفق فيها وهى خاوية على عروشها... (ب)

ويقول: يا ليتنى لم أشرك بربى أحدا... (ق)

4- القطع فيما بين ل(ب)، ل(ق)

في سورة هود

وهي تجرى بهم في موج كالجبال... ل(ب)

ونادى نوح ابنه:... يا بنى اركب معنا ولا تكن مع الكافرين ل(ق)\

قال: سآوى إلى جبل يعصمني من الماء ل(ق)\

قال: لا عاصم ....ل(ق) \

وحال بينهما الموج... ل(م\ب)

5-نستعرض القطع فيما بين خمسة مشاهد (م-ق-ب-ب-ب)

في سورة القمر

كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبدنا.
وقالوا: مجنون وازدجر (9)... ل(م)
فدعى ربه أني مغلوب فانتصر (10)... ل(ق)
ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر (11)... ل(ب)
وفجرنا الأرض عيونا فالتقى الماء على أمر قد قدر... ل(ب)
وحملناه على ذات ألواح ودسر (13)... ل(ب)

أسلوب القطع فيما بين اللقطات من ذات الجنس.
القطع فيما بين ل(ق) –ل(ق) –(ق) فيما بين ثلاثة شخصيات
في سورة آل عمران

قالت: رب أنا يكون لي ولد... ل(ق)
قال: كذلك الله يخلق ما يشاء... ل(ق)\
أني قد جئتكم بآية من ربكم أني أخلق لكم من الطين كهيئة الطير... ل(ق)

القطع فيما بين مكانين مختلفين

في سورة النمل

اذهب بكتابي هذا فألقه إليهم ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون... ل(ق)\
قالت: يا أيها الملاء ألقى إلي كتاب كريم... ل(ق)

التهيئة النفسية للحدث القادم قبل القطع إليه:

في سورة الكهف

ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله ان ترن أقل منك مالا وولدا. فعسى ربي أن يؤتيني خيرا من جنتك ويرسل عليها حسبانا من السماء فتصبح صعيدا زلقا أو يصبح ماؤها غورا فلن تستطيع له طلبا\... (تهيئه نفسية)
وأحيط بثمره فأصبح يقلب كفيه على ما أنفق فيها وهي خاوية على عروشها... ل(ب)

ثالثا: سرد الخبر فمعاينته

الإنتقال بأسلوب: سرد الخبر فمعاينته وفيما يلي نستعرض الامثلة:
سورة هود
لقد أرسلنا نوحا إلى قومه\ إني لكم نذير مبين.
نلاحظ النقلة من مرحلة سرد الخبر إلى معاينة المتحدث.

سورة مريم

فأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا\

قالت: إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا.

سورة يس

إذ أرسلنا إليهم إثنين فكذبوهما فعززنا بثالث\ فقالوا: إنا إليكم مرسلون.

سورة البقرة

ألم تر إلى الذي حاج ابراهيم فى ربه أن أتاه الله الملك إذ\

قال: ربي الذي يحيي ويميت.

سورة القصص

وأوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه فإذا خفت عليه فألقيه فى اليم ولا تخافى ولا تحزنى إنا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين\ فالتقطه آل فرعون.

سورة مريم

7. فأرسلنا إليها روحنا فتمثل إليها بشرا سويا\

قالت: إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا.

سورة الانبياء

8. فجعلهم جذاذا إلا كبيرا لهم لعلهم إليه يرجعون\

قالوا: من فعل هذا بآلهتنا.

سورة النمل

9. وحشر لسليمان وجنوده من الجن والإنس والطير فهم يوزعون. حتى إذا أتو على واد النمل...\

قالت نملة: يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم.

سورة الانفال

10. وإذ زين لهم الشيطان أعمالهم\

وقال: لا غالب لكم اليوم من الناس وإني جار لكم.

سورة طه

11. إذهب أنت وأخوك بآياتى ولا تنيا في ذكري... فأتياه فقولا إنا رسولا ربك فأرسل معنا بني إسرائيل.

قال: فمن ربكما يا موسى... ل(ق)

سورة آل عمران

12. فتقبلها ربها بقبول حسنا وكفلها زكريا\
كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا\
قال: يا مريم أنى لك هذا\
قالت: هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب.

13. ل(ق)-سرد الخبر-ل(ق)
سورة طه
قال: علمها عند ربى فى كتاب لا يضل ربى ولا ينسى (52) ل (ق)
الذى جعل لكم الأرض مهدا وسلك لكم فيها سبلا وأنزل من السماء ماء فأخرجنا به نبات شتى. كلوا وأرعوا أنعامكم... منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى. ولقد أريناه آياتنا كلها فكذب وأبى.
قال: أجئتنا لتخرجنا من أرضنا بسحرك يا موسى. ل(ق)

14. سرد الخبر -ل(ق)
سورة الشعراء
وإذ نادى ربك موسى أن أئت القوم الظالمين. قوم فرعون ألا يتقون... فأتيا فرعون فقولا إنا رسول رب العالمين. أن أرسل معنا بني اسرائيل (17)\ (سرد الخبر)
قال: ألم نربك فينا وليدا ولبثت فينا من عمرك سنين...ل (ق)

15. سرد الخبر -ل(ق)
ألم تر إلى الذى حاج ابراهيم في ربه أن أتاه الله الملك إذ قال ابراهيم: ...(سرد الخبر)
إذ قال ابراهيم: ربي الذى يحيي ويميت... ل(ق)
قال: أنا أحيي وأميت... ل(ق)
قال ابراهيم: فإن الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب... ل(ق)

16. سرد الخبر -ل(ق)-ل(ب)
سورة هود
وهي تجري بهم فى موج كالجبال ونادى نوح ابنه وكان في معزل: ...(سرد للخبر)
يا بني اركب معنا ولا تكن من الكافرين...ل(ق)
قال: سآوي إلى جبل يعصمني من الماء... ل(ق)
قال: لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم.... ل(ق)\

وحال بينهما الموج فكان من المغرقين... ل(ب)

رابعا: في حركة الكامرة الأفقية والرأسية:

وقد وجدنا ذلك في الأمثلة التالية:

1-"أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت وإلى السماء كيف رفعت وإلى الجبال كيف نصبت وإلى الأرض كيف سطحت" الغاشية.

حركة بصرية للكامرة من لقطة قريبة (للإبل) ثم حركة متحركة بالاتجاه العلوي للبصر (أو الكامرة) (pan up) إلى أن نشاهد السماء ثم (تفتح العدسة) لنشاهد لقاء السماء مع الأرض في الجبال التي نصبت ومع أكبر (تعريض أفقي للعدسة) تحدثه لنا حركة أفقية للكامرة (horizantal pan) يمكننا أن نشاهد منظر بانورامى للأرض التي سطحت. ولنلحظ التوافق الشكلي الذي يجمع فيه الإبل مع الجبال، والتوافق البصري الذي جمعت فيه الامتداد الرأسي للسماء مع الامتداد الأفقي للأرض.

وفي سورة البقرة:

2- قال كم لبثت... ل(ق)

قال لبثت يوما أو بعض يوم... ل(ق)

قال بل لبثت مئة عام... ل(ق)

فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه... (توجيه للعدسة نحو الطعام)

وانظر إلى حمارك... (توجيه للعدسة نحو عنصر أفقي آخر)

وانظر إلى العظام... (توجيه آخر للعدسة)

وفي سورة إبراهيم:

3-ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء.

(حركة رأسية) للبصر من الأرض نحو السماء.

ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار.

وفي سورة الكهف:

4-حركة الكامرة (تصوير متحرك من علو)

واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لأحدهما: جنتين من أعناب وحففناهما بنخل وجعلنا بينهما زرعا. كلتا الجنتين آتت أكلها ولم تظلم منه شيئا فجرنا خلالهما نهرا. وكان له ثمر... (ب)

فقال لصاحبه وهو يحاوره:... (م)

أنا أكثر منك مالا... (ق)

خامسا: في اختزال الزمن

ثمة ثلاثة أنواع من النقلات الزمنية:

النقلة اللحظية

النقلة المتراخية

النقلة المطولة

النقلة اللحظية ويستخدم لها الحرف (ف) في مثل الآية ‘‘كن فيكون" وقد ذكرت في مواقع عديدة من القرآن نذكر منها:

آل عمران (47)

الأنعام (73)

النحل (40)

مريم (35)

يس (82)

غافر (68)

أما الأسلوب التالي في النقلة فيما بين المشهد والمشهد التالي فهو أسلوب هو أقرب ما يكون إلى الإنتقال البطيء للمشهد نحو المشهد التالي وهو اقرب ما يكون نحو ما يسمى بالمزج Mix في صناعة الإنتاج التلفزيوني والسينمائي، وهو ما يعتمد إليه عند التوليف (Editing) أثناء عمليات المونتاج للفيلم، ونلاحظ ذلك من خلال استخدام كلمة (فلما) على سبيل المثال والتي تؤدى إلى معنى الزمن، أما من خلال الانتظار أو من خلال إمعان النظر بشئ ما (شخص، منظر، شيء معين) وكلمة (فلما) لها انعكاسها الزمني البطيء إذا ما قورنت بالحرف "ف" الذي يفيد (التتابع السريع للحدث) أو الأحداث فلاحظ معي مثلا:

"وقالت اخرج عليهن (فلما) رأينه أكبرنه "جاءت (فلما) لتعطي معنى البرهة الزمنية التي قد تعني إمعان النظر والتفحص، أو تعني طول الانتظار والترقب لحين ظهور الحدث الذي طال انتظاره، وهو معنى يختلف فيما لو تم استخدام الحرف "ف" في مثل أن تصبح الآية "وقالت اخرج عليهن فرأينه فأكبرنه" والتي تعني الاستجابة الانفعالية الفورية للحدث المشاهد. أو في مثل إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون" (يس 82) التي تعني الاستجابة الفورية دون انتظار، والمواضع التي تؤكد ذلك هي:

1- (فلما) ذهبوا به وأجمعوا أن يجعلوه في غيابت الجب. 15 يوسف
2- (فلما) رأى قميصه قُدّ من دبر قال إنه من كيدكن. 18 يوسف
3- (فلما) سمعت بمكرهن أرسلت إليهن. 31 يوسف
4- وقالت اخرج عليهن (فلما) رأينه أكبرنه. 31 يوسف
5- وقال الملك ائتوني به (فلما) جاء الرسول .. 50 يوسف
6- وقال الملك ائتوني به أستخلصه لنفسي (فلما)... قال إنك اليوم لدينا مكين أمين. 54 يوسف
7- (فلما) رجعوا إلى أبيهم قالوا يا أبانا منع منا الكيل..." 63 يوسف
8- (فلما) رأى القمر بازغا... 77 الانعام
9- (فلما) رأى الشمس... 78 الانعام

zumord123@gmail.com

وعندما يأتى اللفظ (ولما) فهي تمنح معنى مضي الزمن ولكن على (مدى أطول) في مثل "(ولما) بلغ أشده آتيناه حكما (22) الآية التي أشارت إلى طي الزمن لاستعراض ذلك ومن خلال شريط سريع مشهد تحول (يوسف) عليه السلام من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرجولة والشدة.

وهذا ما يستدعي ما يسمى بالتوليف (editing) فيما بين أكثر من مشهد (المزج) لاخراج مشهد قصير واحد معبر عن هذه المرحلة الانتقالية فيما بين زمنين متباعدين. ولاحظ الإعجاز في استخدام فلما في الآيتين (50 –54) في موضع يطلب فيه الملك تنفيذ أمراً ما، فلم تستخدم اللفظة (ف) الدالة على التنفيذ اللحظي السريع والتي كما لو اختصها ملك الملوك له في (كن فيكون)، لذا أسلوب المزج للصورة هنا ادعى من أسلوب القطع للمشهد، تأكيدا للمعنى الذي أوردناه، والله أعلم.

وفيما يلي نستعرض أمثله:

ففي النمل:

2- للنقلة المتراخية (فلما)

قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك. ل(ق)

(فلما) رآه مستقرا عنده. (تعبير عن نقله زمنية)

قال هذا من فضل ربي... ل(ق)

في الأنفال:

في القطع فيما بين مشهدين للتعبير عن النقلة الزمنية

وإذ زين لهم الشيطان أعمالهم.

وقال: لا غالب لكم اليوم من الناس وإني جار لكم... ل(ق)

(فلما) ترائت الفئتان نكص على عقبيه... (زمن)

وقال: إني بريء منكم إني أرى ما لا ترون إني أخاف الله والله شديد العقاب... ل(ق)

قال القوا (فلما) ألقوا سحروا أعين الناس (116) الأعراف.

(فلما) كشفنا عنهم الرجز (135) الأعراف.

(فلما) أنبأهم بأسمائهم (33) البقرة.

(فلما) جائت قيل أهكذا عرشك (42) النمل.

(فلما) أحس عيسى منهم الكفر (52) آل عمران.

إن كلمة (فلما) وردت في القرآن في (91) موضع.

النقلة المطولة في استخدام لقطة (ولما)

(ولما) برزوا لجالوت (250) البقرة.

(ولما) وقع عليهم الرجز (134) الأعراف.
(ولما) رجع موسى إلى قومه (150) الأعراف.
(ولما) سكت عن موسى الغضب (154) الأعراف.
فرددناه إلى أمه كي تقر عينها ولا تحزن ولتعلم أن وعد الله حق ولكن أكثرهم لا يعلمون. (ولما) بلغ أشده واستوى آتيناه حكما وعلما... (14) القصص.

الكلمة (حتى) ولها معاني عدة، يأخذ بعضها المعنى الزمني.
(حتى) إذا أتو على واد النمل قالت نملة... (18) النمل.

سادسا: التوازن وفق إيقاع في استعراض اللقطات (قوافي اللقطات):
أ – في ثلاثة آيات متتاليات نلاحظ دائما بداية المشهد يكون بلقطة متوسطة لتليها ثلاثة لقطات قريبات.
"وقال نسوة ل(م) في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها ل(ق) عن نفسها قد شغفها ل(ق) حباً إنا لنراها... ل(ق) في ضلال مبين" (30 يوسف) يبدأ المشهد في لقطة متوسطة ثم ينتهي إلى لقطات قريبات.

"فلما سمعت بمكرهن ل(م) أرسلت إليهن ل(م) واعتدت لهن متكئا ل(ق) وأتت كل واحدة منهن ل(ق) سكينا. وقالت ل(ق) اخرج عليهن
نلاحظ أنه بدأ مجددا بلقطة متوسطة ثم تنتهي إلى لقطات قريبات.

"فلما رأينه أكبرنه ل(ق) وقطعن أيديهن ل(م) وقلن حاشى لله ل (م) ما هذا بشرا إن هذا إلا ملك كريم"
يبدأ المشهد بلقطة متوسطة مجددا ثم ينتهي إلى لقطات قريبة أي أننا أمام نظم منسجم من اللقطات يمكن تصويره في التالي:

أولا: أي كان أسلوب تصوير اللقطات في الآيات السابقة سواء اعتبرنا "وقال نسوة في المدينة" كلقطة متوسطة أو عبارة عن مزج لقطة متوسطة مع لقطات قريبات، فإن ذات الأسلوب نشاهده مكررا في "فلما سمعت بمكرهن" الذي هو يمكن تصويره من خلال لقطة متوسطة أو مزج ما بين متوسطة ولقطات قريبات.
ثانيا: الآيات: (فلما رأينه ل(م) أكبرنه ل(ق) وقطعن أيديهن ل(ق) وقلن حاشى لله ل(ق)) رد على الآيات: (وقال نسوة ل(م) في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها ل(ق) عن نفسها قد شغفها حبا ل(ق)، إنا لنراها في ضلال مبين ل(ق) (وفي الوسط جائت الآية) فلما سمعت بمكرهن ل(م)، لأن الاستماع يستوجب متكلم وسامع لذا فهي لقطة متوسطة لإثنان.

ليصبح ايقاع اللقطات كما يلي:
1- م-ق-ق-ق

2- م-م-ق-ق

3- م-ق-ق-ق

مثال آخر نلاحظه في:

سورة الكهف من الآية 66 حتى الآية 78

نلاحظ توازن الإيقاع التصويري التالي:

المشهد الأول: قال له موسى هل أتبعك على أن تعلمن مما علمت رشدا ل(ق).

قال إنك لن تستطيع معي صبرا. ل(ق) /قطع

وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا. ل(ق) /قطع/

قال ستجدني إن شاء الله صابراً ولا أعصي لك أمرا. ل(ق) /قطع/

قال فإن اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا... ل(ق)

فانطلقا	حتى إذا ركبا في السفينة خرقها	قال اخرقتها	لتغرق أهلا لقد جئت شيئا إمرا	(71)
ل(ب)	ل(م)	ل(ق)	واقع	

قال ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبراً... ل(ق)

/قطع/ قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا... ل(ق)

المشهد الثاني:

فانطلقا حتى إذا	لقيا غلاما فقتله	قال اقتلت نفساً	زكية بغير نفس لقد جئت شيئاً نكرا.
ل (ب)	ل (م)	م (ق)	واقع

قال ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبراً... ل(ق)

قطع/ قال إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا.. ل (ق)

ليصبح إيقاع اللقطات كما يلي:

ق (مكرره) – ب -م – ق(مرره) – ب – م - ق

المشهد الثالث:

فانطلقا حتى إذا لقيا أهل قرية استطعما أهلها فأبو أن يضيفوهما فوجدا فيها جداراً

ل(ب)　　　　　　ل(م)　　　　　　ل(ق)

قال لو شئت لتأخذت عليه أجراً　　قال هذا فراق بيني وبينك سأنبك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا

ل (ق)　　　　ل(ق)

في توازن وفق إيقاع متكرر من اللقطات القريبات ثم يختمم بنظم من اللقطات البعيدة (ب) فالمتوسطة (م) فقريبات (ق) فقد جاءت اللقطات وفق إيقاع هو أشبه ما يكون بالقوافي الشعرية، فنحن نلحظ إيقاع الكامرة: (ق–ب–م–ق) ثم تعمد إلى ذات التكرار: (ق–ب–م–ق)، وذلك الايقاع الذي يذكرنا أيضا بالتكرار في الزخارف الإسلامية.
وهو ما أطلق عليه (قوافي اللقطات).

أما في الآيات 79 حتى الآية 82 فنلحظ عدم انتظام اللقطات وفق ما اسمينا بالقوافي ولنستعرض الآتي لنتبعه بالايضاح:

أما السفينة　　فكانت لمساكين يعملون في البحر　　فأردت أن أعيبها

ل(ق)　　　ل(م)　　　ل(ق)

وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا

ل(م)

وأما الغلام　　فكان　أبواه مؤمنين فخشينا أن يرهقهما طغينا وكفرا

ل(ق)　　　ل(م)

فأردنا أن يبدلهما ربهما خيراً منه زكاة وأقرب رحما

وأما الجدار　فكان　لغلامين يتيمين　في المدينة وكان　تحته كنز لهما　وكان أبوهما صالحا　فأراد

ل(ق)　　　ل(م)　　　ل(ق)　　ل(ق)

ربك أن يبلغا أشدهما　　ويستخرجا كنزهما

نلاحظ أن ايقاعها جاء وفق ما يلي:

- ق–م–ق–ب
- ق–م
- ق–م–ق–ق–م–ق

وهنا لا يوجد انسجام في اللقطات (وفق القوافي) لأنها جاءت لتعيد تشكيل اللقطات السابقة ليس مثلما جاءت، ولكن وفق (الحقيقة) هذه المرة وليست وفق (الواقع) الذي كنا ندرك من خلاله الانسجام والمنطق الذى كان يمليه علينا العقل فقط، ذلك أن ثمة هيئة أخرى للرؤية، غير منطقية ولا تخضع لمعاييرنا في تركيب اللقطات... ذلك ما (أدركناه)، والله أعلم.

عموم القصص القرآني في تصويره لأخبار الرسل ومعاناتهم مع أقوامهم فى مثل (هود، الشعراء، الأعراف، القصص) تمضي في تصوير المشاهد مبتدأه ب ل(ق) تليها ل(م) بشكل متكرر تعبيرا عن الحوار ثم يختم المشهد بلقطة (ب) تعبيرا عن الكارثة التي أحلت بالقوم.

الإيقاع التصويرى الذي يكاد يكون موحدا في غالب القصص القرآني.

والنماذج عن ذلك نجدها في:

قال: يا قوم ليس بى ضلالة ولكني رسول من رب العالمين... ل(ق)

فكذبوه فأنجيناه والذين معه فى الفلك... ل(م) (64) الأعراف.

ذات الإيقاع نلحظه لذات القصة في السور الآتية.

يونس – الشعراء.

وأتل عليهم نبأ نوح إذ قال لقومه... ل(ق)

فكذبوه فنجيناه ومن معه في الفلك... ل(م)

قال رب أن قومي كذبون... ل(ق) (73) يونس

فأنجيناه ومن معه في الفلك المشحون... ل(م) (119) الشعراء

نلاحظ إيقاع اللقطات يمضي وفق ما يلي في سورة البقرة للآيات (133-141) ولاحظ كيف جاء الإيقاع:

ق-م-م

ق-م-م- ق

إذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي... ل(ق)

قالوا: نعبد إلهك... ل(م)

وقالوا: كونوا هودا أو نصارا... ل(م)

قل: بل ملة ابراهيم... ل(ق)

قولوا: آمنا بالله... ل(م)

أم تقولون: إن ابراهيم واسماعيل... ل(م)

قل: أأنتم أعلم أم الله... ل(ق)

البقرة 133

نلاحظ (4) ل(ق) ثم لقطة (ب)، تليها (4) ل(ق)

ق-ق-ق-ب-ق-ق-ق

إذ قال ابراهيم: ربي الذي يحيي ويميت... ل(ق)

قال: أنا أحيي وأميت... ل(ق)

قال ابراهيم: فإن الله يأتي... ل(ق)

فبهت الذي كفر.... ل(ق)

zumord123@gmail.com

أو كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها... ل(ب)

قال: أنى يحيي هذه الله بعد موتها.... ل(ق)

قال: كم لبثت... ل(ق)

قال: لبثت يوما أو بعض يوم... ل(ق)

قال: بل لبثت مئة عام فانظر... ل(ق)

البقرة 258

في (الأنعام) الآيات (74-83)

نلاحظ الإيقاع التالي للقطات:

ق-م- (مزج) -ق-ب-ق- (مزج) -ب-ق

(مزج) -ق-ب-ق- (مزج) -ب-ق

(مزج) -ق-ب-ق- (مزج) -ب-ق-م-ق

في (الذاريات - هود) نلاحظ تطابقا كبيرا في نظم يكاد يكون موحدا في استخدام العدسات.

راجع الذاريات (24-37)

وفي هود (69-76)

في الإنتقال المتناغم فيما بين اللقطات (ق-م) في سورة البقرة.

إذ قال موسى لقومه: إن الله يدعوكم أن تذبحوا بقرة... ل(ق)

قالوا: أتتخذنا هزوا... ل(م)

قال: أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين... ل(ق)

قالوا: أدع لنا ربك يبن لنا ما هي... ل(م)

قال: إنه يقول... ل(ق)

قالوا: ادع لنا ربك... ل(م)

قال: إنه يقول... ل(ق)

قالوا: ادع لنا ربك... ل(م)

قال: إنه يقول... ل(ق)

قالوا: الآن... ل(م)

يبدأ المشهد بلقطة قريبة ثم تتبعه ثلاثة مشاهد بلقطات متوسطات ثم يختم بذات اللقطة القريبة التي بدأ بها (20-21) المائدة.

وإذ قال موسى لقومه: يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم إذ جعل فيكم أنبياء... ل(ق)

قالوا: يا موسى إن فيها قوما جبارين... ل(م)

قال رجلان: من الذين يخافون أنعم الله عليهما... ل(م)

قالوا: يا موسى إنا لن ندخلها أبدا ما داموا فيها... ل(م)

قال: رب إني لا أملك إلا نفسي وأخي... ل(ق)

12- لقطة متوسطة تلتها لقطتين قريبتين فلقطة متوسطة.

قال الملئ من قوم فرعون... ل(م)

قال: سنقتل أبنائهم ونستحيي... ل(ق)

قال موسى لقومه: استعينوا بالله واصبروا... ل(ق)

قالوا: أوذينا من قبل... ل(م)

الأعراف (127-129)

13- راوي-ق-م-ق-راوي

ولما رجع موسى إلى قومه غضبان أسفا... أسلوب راوي.

قال بأسما خلفتموني... ل(ق)

وألقى الألواح... ل(م)

وأخذ برأس أخيه يجره إليه... ل(م)

قال: ابن أم إن القوم استضعفوني... ل(ق)

قال: رب اغفرلي ولأخي... ل(ق)

إن الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم... أسلوب راوي.

(150-153) الأعراف.

قافية من خمسة مشاهد وهي تستعرض لنا قصص الأنبياء (نوح، هود، صالح، لوط، شعيب)، ولاحظ النتيجة النهائية في كل منها:

مشهد 1-(نوح) (ق-م-ب) فانجيناه والذين معه.

مشهد 2-(هود) (ق-م-ب) فانجيناه والذين معه.

مشهد3-(صالح) (ق-م-ب) فتولى عنهم وقال ياقوم لقد ابلغتكم رسالة ربي.

مشهد4-(لوط) (ق-م- فأنجيناه وأهله إلا امرأته -ب)

مشهد5-(شعيب) (ق-م-ب) فتولى عنهم وقال يا قوم لقد أبلغتكم رسالة ربي.

أربعة مشاهد من سورة القصص، نلاحظ القافية (ب-م-ق)

مشهد 1

ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها... (ب)

فوجد فيها رجلين يقتتلان... (م)

قال: هذا من عمل الشيطان... (ق)

مشه2

فأصبح في المدينة خائفا يترقب... (ب)

فإذا الذي يستنصره بالأمس يستصرخه... (م)

قال له موسى: إنك لغوي أمين... (ق)

(18)القصص

مشهد3

وجاء رجل من أقصى المدينة... (ب)

يسعى... (م)

قال: يا موسى إن الملئ يأتمرون بك ليقتلوك... (ق)

مشهد 4

ولما ورد ماء مدين... (ب)

وجد عليه أمة من الناس يسقون ووجد من دونهم امرأتين...(م)

قال: ما خطبكما... (ق)

(23)القصص

ايقاع متكرر من اللقطات (م-ق)

إذ دخلوا عليه فقالوا: سلاما...(م)

قال: إنا منكم وجلون (ق)

دابر هؤلاء منكم مصبحين، الحجر (52-66)

الإيقاع المتصل والمنسجم للمشاهد في أسلوب اللقطات بالرغم من تغيير المواقع للدلالة على التوحد في المواضيع المتناول:

الآيات من (36، 43) من سورة يوسف.

"ودخل معه السجن فتيان قال أحدهما إني أر إني أعصر خمرا وقال الآخر إني أر إني أحمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه نبئنا بتأويله إنّا نراك من المحسنين. (36)

لاحظ كيف أن جميع اللقطات هنا تعتبر قريبة لأنها تعتمد على (قال) التي تستوجب أسلوب قريب للقطة للتعرف على ما يقال عن قرب، ثم نلحظ ذات الأسلوب يمضي في الآية 43 كما لو كانت امتداد طبيعي للآية 36 بالرغم من وجود فواصل من الآيات (37 ،38، 39، 40)

"وقال الملك إني أرى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وأخر يابسات يا أيها الملأ أفتوني في رؤياي أن كنتم للرؤيا تعبرون" 43

تبدأ الآية "وقال الملك" كما لو أنه (الملك) جالس مع الفتيان الذين كانا يسردان على (يوسف) عليه السلام في السجن ما رأياه من أحلام فهو (يقول) بعد ما سمعناهم يقولون، وكما لو أنه حان دوره لسرد ما رآه من حلم.
فهناك تقابل في الصورة من حيث:
- من مشهد (السجن) إلى مشهد (الملك).
- الموضوع واحد (تفسير الأحلام) ولكن في موقعين متناقضين.
- وأسلوب اللقطة واحد (اللقطة القريبة) C.U.
للدلالة على وحدة الموضوع وبالتالي وحدة المشهد المتصل والذي لم ينته بعد، استخدام اللقطة (القريبة) ساعد وعضد وحدة الموضع، والذي هو تفسير الأحلام... والله أعلم.

قوافي الالفاظ:

1- هناك ما يعجز حصره من قوافي الالفاظ في القرآن منها:
(الرحمن) يأتي ذكر اللآية ''فبأي آلاء ربكما تكذبان في أكثر من 30 موضع، مع العلم بأن كافة المشاهد في هذه السورة جاء تصويرها فى لقطات (بعيدة) وجزء منها يمكن تصويره بأي نوع من أنواع العدسات.

2 -فى الصافات (83-) قافية (ن-م)
وإن من شيعته لابراهيم. إذ جاء ربه بقلب سليم. إذ قال لأبيه وقومه ماذا تعبدون.

(التكوير)
إذا الشمس كورت. وإذا النجوم انكدرت... جميعها ل(ب)
إلى أن نصل إلى ل(ق) علمت نفس ما أحضرت (14)

4 – (ص)
إيقاعها أخاذ، ووقعها السمعي ينفذ إلى القلب مباشرة مثيرا العقل عما عسى أن يكون سر حلاوة ما نسمع أو ما يتشكل من صور أثناء القراءة، ونسمع في نهايات الآيات إيقاع الكلمات (الأسباب – الأوتاد – الأحزاب – الحساب- أواب -الاشراق- الخطاب- المحراب-الصراط-أناب -الجياد -الحجاب-الاعناق- الوهاب)
ينكسر هذا الإيقاع السمعي لتظهر قافية جديدة (نونية – ميمية) حتى نهاية السورة
ولم نلحظ نظما واضحا للقطات.
كما أننا لاحظنا أن لذات القصة في القرآن قوافي متعددة، فعلى سبيل المثال في قصة (لوط) قوافي سمعية عديدة جاءت في سور عدة:
(التحريم) قافية (ين)

zumord123@gmail.com

(الأنبياء) قافية (ين)

(الصافات) (133-138) قافية (ين)

(العنكبوت) (31-35) قافية (ين-ون)

(الشعراء) (160-175) قافية (ين-ون)

(النمل) (54-58) قافية (ون-ين)

سابعا: اختتام المشهد

أ) أثناء وبعد عرض المشهد:

إن ما يميز العمل الدرامي الإسلامي في كتابة السيناريو أو تصويره للمشاهد هو أنه لا يؤخر الحكمة أو القيمة التي يريد غرسها إلى نهاية العمل الدرامي وإنما تأتي الحكمة والقيم مباشرة بعد كل مشهد، فهناك برمجة سريعة في كل لحظه لهذا العقل، برمجة للمشهد الواحد وبرمجة لمجموعة المشاهد ثم أخيرا برمجة وغرس للقيمه أو الحقيقة الإلاهيه في ختام الموضوع العام.

وهذا ما يميز إعداد سيناريو العمل الدرامي وفق نظرية زمرد سواء كان تلفازيا أو سينمائيا (فالحقيقة) أو التوصل إلى النتيجة والحكمة أو المغزى الذي يراد غرسه، لا يتم تأخيره حتى نهاية العمل الدرامي مثلما هو الحال في كافة الأعمال الدرامية عالميا، وإنما تأتى "الحكمة" ويأتي تثبيت "الحقائق" مباشرة بعد إنتهاء كل مشهد، وهذا ما لاحظناه في كافة القصص القرآني، ففي قصة "يوسف" كافة الآيات وقبل أن نطالع ما آل إليه مصير يوسف من التمكين في الأرض نلاحظ تثبيت الحقائق والحكم أولا بأول، وثمة برمجة سريعة في كل لحظة لهذا العقل (المتلقي) وإليك شواهد:

"وأجمعوا أن يجعلوه في غيابت الجب وأوحينا إليه لتنبئنهم بأمرهم هذا وهم لا يشعرون" (15).

كان من الممكن أن يقف السرد للمشهد كما يلي: وأجمعوا أن يجعلوه في غيابت الجب وأوحينا إليه لتنبئنهم بأمرهم هذا" فقد جاءت عبارة "وهم لا يشعرون" تأكيداً لحقيقة إلهيه قبل أن يتم الانتقال للمشهد التالي وهو:

"وجاءوا على قميصه بدم كذب قال بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون" (18)، وهنا جاءت (فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون) تأكيداً لحقيقة إلهيه أخرى. وكذلك في الآية "يا بشرا هذا غلام وأسروه بضاعة والله عليم بما يعملون" (19).

عمدنا إلى وضع خطوط أسفل العبارات التي تشير إلى البرمجة اللحظية للعقل في غرس الحقائق مع العلم بأن القصة مازالت في طور السرد "وقال الذي اشتراه من مصر لامرأته أكرمي مثواه... وكذلك مكنا ليوسف في الأرض ولنعلمه من تأويل الأحاديث والله غالب على أمره ولكن اكثر الناس لا يعلمون (21).

جاءت هذه الآية كما لو كانت نهاية للقصة وهي بالفعل تصلح كنهاية للقصة، وكنتيجة للمكر، وهنا يكون قد انتهى المشهد كما لو أن فصلا في باب قد تم الانتهاء من سرده بعد تثبيت الحقائق والحكم، ليأتي الفصل التالي أو الباب التالي مجددا..

"وراودته التي هي في بيتها... وقالت هيت لك قال معاذ الله إنه ربى أحسن مثواي إنه لا يفلح الظالمون.

لاحظ تثبيت المعاني الثلاثة: 1 - اللجوء إلى الله من خلال عبارة "معاذ الله"

2- شكر الله على النعمة "إنه ربى أحسن مثواي"

3- ترسيخ حقيقة "إنه لا يفلح الظالمون"

ذلك كله (تذكير) ضمن آية واحدة، ثم نلاحظ الآية التالية:

"ولقد همت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء إنه من عبادنا المخلصين" (24). تثبيت أتى لثلاثة معان أخرى، وبرمجة فورية للعقل مرة أخرى، ويتم ذلك كله قبل أن يتم استعراض باقي الحدث الذي ينتظره المشاهدون والذي جاء في:

"واستبقا الباب وقدت... وألفيا سيدها..." (25) يوسف.

وكان من الممكن أن يتم سرد القصة وفق سياق مختلف دون تثبيت المعاني أثناء سرد القصة كأن نجعل الحكمة متأخرة أو ما يراد غرسه من معاني متأخرا في نهاية الحدث غير أن ذلك لم يتم كأن تظهر الصورة كما يلي:

(وراودته التي هي في بيتها عن نفسها وغلقت الأبواب وقالت هيت لك ولقد همت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه...)، فإنه على الرغم من قصر المشهد إلا أن المعاني التي تم تثبيتها فاقت سرد الحدث، فالحدث جاء في عبارتين اثنتين والمعاني والحكم جاءت في ستة مواضع.

كذلك في سرد النتيجة النهائية والحكم النهائية للقصة تطالعنا الآيات من (82) وحتى آخر سورة يوسف آية (111) كي تؤكد لنا حقيقة مؤداها، عدم اليأس والصبر مع اللجوء إلى الله إلى حين أن يحق الله الحق، وذلك في المواضع:

"فصبر جميل عسى الله أن يأتي بهم جميعا" (83) يوسف.

"وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم" (84) يوسف.

"قال إنما أشكو.. وحزني إلى الله..." (86) يوسف.

"يا بنى تحسسوا من يوسف وأخيه ولا تيأسو من روح الله" 87 يوسف.

"قال أنا يوسف وهذا آخي قد من الله علينا أنه من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين" (90) يوسف.

"قالوا تالله لقد آثرك الله علينا..." (91) يوسف.

ثمة ثلاثة مواطن يعمد إليها الأسلوب القرآني في ختام أي مشهد:

فالسمة الغالبة في أسلوب القصص القرآني هو المسارعة في غرس الحقائق والعبر دون انتظار نهاية المشهد، بل الغالب أنه يعمد إلى غرس الحقائق ضمن سرد الحدث الواحد وقبل أن تكتمل الصورة في المشهد، وبعد اكتمال المشهد يتم ختمه بحقيقة أو موعضة وحكمة تؤصل ما يراد غرسة كنتيجه لما تم استعراضه وهذا هو الموطن الثاني، ثم أخيرا يعمد إلى خاتمة نهائية جامعة لكل المشاهد والعبر والحقائق التي تم غرسها عن كل ما سبق ليعززه باسم من أسمائه الحسنى وهو الموطن الثالث. وفيما يلي مثال آخر نستعرض فيه غرس الحقائق في ختام المشهد:

وقال فرعون أءتونى بكل ساحر عليم. فلما جاء السحرة قال لهم موسى ألقوا ما أنتم ملقون. فلما ألقوا قال موسى ما جئتم به السحر إن الله سيبطله إن الله لا يصلح عمل المفسدين. ويحق الله الحق بكلماته ولو كره

zumord123@gmail.com

المجرمون. فما آمن لموسى إلا ذرية من قومه على خوف من فرعون وملئه ان يفتنهم وإن فرعون لعال في الأرض وإنه لمن المسرفين... يونس (82).

اختتام المشهد باسم من أسماء الله الحسنى.

عبر ربط الحقائق بصفات وأسماء الله

تلميحا أو تصريحا، وبشكل سلس ومنسجم لا يقحم فيه الاسم اقحاما بل لتأكيد معنا أو استكمال لصوره،

ففي قصة يوسف كان هناك نحو (74) موضعا ذكرت فيها أسماء الله وصفاته.

منها (45) موضعا ذكر فيها أسم (الله)

(5) مواضع اسم (العليم)

(3) مواضع لاسم (الحكيم)

أخرى شملت (الغفور، الرحيم، القهار، الوكيل، الحافظ، السميع...) وفيما يلي نستعرض منها:

''فصبر جميل والله المستعان''

''يا بشرا هذا غلام وأسروه بضاعة والله عليم بما يعملون''

''وكذلك مكنا ليوسف في الأرض ولنعلمه من تأويل الأحاديث والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون'' (21)

أسلوب تثبيت الحقائق في القصص القرآني.

وهو يطالعنا أثناء استعراض المشهد ولا ينتظر إنتهاء المشهد أحيان كثيرة.

وفيما يلي نستعرض المثال التالي:

تثبيت خمسة حقائق لمشهد تم تصويره من خلال عدستين

إن قارون كان من قوم موسى... قال له قومه لا تفرح إن الله لا يحب الفرحين... قال إنما أوتيته على علم عندي. القصص (76)

أولم يعلم أن الله قد أهلك من قبله من القرون من هو أشد منه قوة وأكثر جمعا ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون... (الحقيقة الأولى)

فخرج على قومه في زينته قال الذين يريدون الحياة الدنيا... قال الذين أوتو العلم... فخسفنا به وبداره الأرض.

...وأصبح الذين تمنوا مكانه بالأمس يقولون:

ويكأن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر... (الحقيقة الثانية)

لولا أن من الله علينا لخسف بنا ويكأنه لا يفلح الكافرون... (الحقيقة الثالثة)

تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين... (الحقيقة الرابعة)

من جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الذين عملوا السيئات إلا ما كانوا يعملون... (الحقيقة الخامسة)

ثامنا: أسلوب الإبذار "seeding"

وهو أسلوب يعمد إليه لتهيئة العقل الباطن، فيتم الإشارة إلى أمر ما في بداية القصة دون أي تفصيل، ثم تتم الإشارة إليه بشيء من التفصيل في نهاية القصة، فيدرك السامع أو المشاهد بأن هذا التفصيل إنما جاء مرتبط بالإشارة التي جاءت في المقدمة، وفيما يلي مثال من القرآن الكريم:

1- "وجاء أخوة يوسف فدخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون" (58).

تذكرنا بما تم حياكته من مؤامرة ومكر من قبل إخوة يوسف إذ اجمعوا أن يلقوه في غيابت الجب في الآية.

"وأجمعوا أن يجعلوه في غيابت الجب وأوحينا إليه لتنبئنهم بأمرهم هذا وهم لا يشعرون (15).

2- وفي الآيتين:

أ- "وقال الذي اشتراه من مصر لإمرأته أكرمي مثواه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا وكذلك مكنا ليوسف في الأرض ولنعلمه من تأويل الأحاديث والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون"

ب- "وقال الملك ائتوني به أستخلصه لنفسي فلما كلمه قال إنك اليوم لدينا أمين" (54)،

فيما حصد ثمرة لبذره تم غرسها في مقدمة القصة في الآية:

"إذ قالوا ليوسف وأخوه أحب إلى أبينا منا ونحن عصبه أن أبانا لفي ضلال مبين" (8)، إلى أن نصل إلى الآية "فلما ذهبوا به وأجمعوا أن يجعلوه في غيابت الجب".

3-ومثال آخر في أسلوب الإبذار نجده في:

"فبدأ بأوعيتهم قبل وعاء أخيه ثم استخرجها من وعاء أخيه كذلك كدنا ليوسف ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك إلا أن يشاء الله نرفع درجات من نشاء وفوق كل ذي علم عليم" (76).

الآية التي يدور موضوعها حول أخو يوسف الذي بدأت قصته معنا من آية سابقة في مطلع السورة "إذ قالوا ليوسف وأخوه أحب إلى أبينا منا..."(8).

جاءت كلمة أخوه التي لا تجد لها تفصيلا في هذه الآية المبكرة من السورة كي نشهد الأحداث تدور في منتصف القصة (السورة) حول (أخوه) في عدة مواضع تالية بدءا من الآية (59):

"قال ائتوني بأخ لكم من أبيكم (59).

"فأرسل معنا أخانا نكتل (63).

"قال هل آمنكم عليه إلا كما أمنتكم على أخيه (64).

"قال لن أرسله معكم حتى تؤتون موثقاً من الله (66).

"ولما دخلوا على يوسف أوى إليه أخاه وقال إني أنا أخوك فلا تبتئس" (70).

"جعل السقاية في رحل أخيه..." (70).

"قالا إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل..." (77).

"... يا أبانا إن ابنك سرق..." (81).

ثامنا: أسلوب التشويق:

zumord123@gmail.com

أسلوب تميز به القصص القرآني فهو يتنوع ليضم:
الحوار، التنوع فى أمكنة التصوير، التنقل فى اللقطات فيما بين الأزمنة، الاستخدام التدريجي للقطات، واستخدام فنون من قوافي اللقطات، امتاع الأسماع بالإضافة إلى الخيال، اسخدام أسلوب الإبذار في سرد القصة، أسلوب تصعيد الحدث، الانتقال من مشهد إلى مشهد ومن حدث إلى حدث آخر، أسلوب حجب الحقائق أمام ما نعاينه من واقع إلى أن يحين الموعد المناسب للكشف عن الحقيقة، ضرب الأمثال، قصص واقعية من التاريخ، قصص في زمن لم يحدث بعد...الخ

وفيما يلي نماذج:

الأول في الآيات من 9 إلى 15من سورة يوسف:

1 - "اقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضاً يخل لكم وجه أبيكم... قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف وألقوه في غيابت الجب..." فنحن لم نعلم ما تم الاتفاق عليه من رأي حيال أسلوب الخلاص من يوسف حتى بعد لقائهم بأبيهم كما ظهر ذلك في الآيات التالية:

"قالوا يا أبانا ما لك لا تأمنا على يوسف وإنا له لناصحون، أرسله معنا... قال إني ليحزنني أن تذهب... قالوا لأن أكله الذئب...". كي يطالعنا المشهد الأخير من المؤامرة التي حاكها الأخوة وهم ماضون به ولم ندر بعد ما الذي اتفقوا عليه إلا في المشهد الأخير عندما شاهدناهم عملياً في: " ... فلما ذهبوا أجمعوا أن يجعلوه في غيابة الجب..."، هكذا في تصعيد دائم للحدث وتشويق لما آلت إليه الأحداث.

2- نلاحظ أسلوب التصعيد الدرامي للأحداث بوضوح في قصة يوسف.

من بداية المؤامرة (إذ قالوا ليوسف وأخيه أحب إلى أبينا منا ونحن عصبة)

إلى وقت تنفيذ المكر (وأجمعوا أن يجعلوه في غيابت الجب)

تم بيعه، وصار يعمل في بيت عزيز مصر، وغواية امرأة العزيز له، فدخوله السجن، فمعرفة الناس بتفسيره للأحلام، فاستخلاص الملك له، فتوليه خزائن مصر....

3- التشويق فى قصة موسى عليه السلام والخضر:

من خلال محاولة سيدنا موسى التعرف على علم لم يحط به، وعدم قدرته على الصبر أمام ما كان يقع أمامه من أحداث .... (فى خرق السفينة، وقتل الغلام، وتسوية الجدار الذى كان سينهد

4- فى مواجهات التحدى فيما بين موسى عليه السلام وفرعون (ومن رب العالمين!)، والانتقال من المواجهة العقلية الى المواجهة المادية من خلال المعجزات (العصى والسحرة)

5- فى استعراض احوال الامم والنحل (قوم لوط، ناقة صالح، ..

6- في تعريفنا بالسمات الشخصية للصالحين والطالحين:

(الرسل والأنبياء، من النساء مريم وآسيا وبلقيس...)

(فرعون، ابليس، قارون،....

7- في الاستعراض الفني للمشاهد في مثل:

"فجائته إحداهما تمشي على استحياء"لقطة ترينا قدوم شخص من بعيد نكاد نلمح ملامح وجهه ثم يقترب ونسمعه يتكلم

"قالت: إن أبي يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا..."

ثم يروي لنا في نقلة زمنية ومكانية بعد أن قص عليه القصص

"قال: لا تخف نجوت من القوم الظالمين"

الأمثال في القرآن

وهو أسلوب يتبع لتقريب الصورة ويصور بعدسة واحدة على الأغلب، ويغلب عليه الجانب الوصفي للمشهد ‘‘وتلك الأمثال نضربها للناس...

أ – مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما أضائت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون... عدسة(ق) ثم (ب) (17) البقرة.

ب – مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبعة سنابل في كل سنبلة مئة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم. (261) البقرة

ج – ومثل الذين ينفقون أموالهم إبتغاء مرضات الله وتثبيتا من أنفسهم كمثل جنة بربوة أصابها وابل فآتت أكلها ضعفين.

فإن لم يصبها وابل فطل والله بما تعملون بصير (265) البقرة

عدسة (ق) وإنتهت بعدسة (ب)

د – مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ريح فيها صر أصابت حرث قوم ظلموا أنفسهم فأهلكته وما ظلمهم الله. ولكن أنفسهم يظلمون (117) آل عمران.

عدسة (ق) وإنتهت بعدسة (ب)

هـ – فمثله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث (176) الأعراف.

عدسة (ق)

و – واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض فأصبح هشيما تذروه الرياح (45) الكهف.

ز – مثل الذين كفروا بربهم أعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال البعيد (18) إبراهيم.

عدسة(ق) واتنهت (ب)

ح – وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون (112) النحل.

ط – وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم. قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خاق عليم (78) يس.

ي – مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا (5) الجمعة.

ك – وأضرب لهم مثل الرجلين جعلنا لأحدهما جنتين من أعناب وحففناهما بنخل وجعلنا بينهما زرعا.

-كلتا الجنتين آتت أكلها ولم تظلم منه شيئا وفجرنا خلالهما نهرا. وكان له ثمر فقال لصاحبه وهو يحاوره: أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا (34) الكهف، عدسة(ب) واتنهت (ق)

تاسعاً: استعراض الواقع والكشف عن الحقيقة "perception and reality"

معيار آخر نؤكد عليه في كتابة سيناريو الأفلام الدرامية التلفزيونية والسينمائية يدور حول التقابل بين الواقع reality والحقيقة perception ، الواقع الذي يستطيع أن يشاهده الجميع ويفهمه ويدركه بناء على ما يطالعه أي منا من خلال مدركاته الحسية من بصر أو سمع، غير أن ثمة ما يسمى بالحقيقة والتي ليست بالضرورة مطابقة للواقع بل أن الحقيقة في الغالب مغايرة للواقع مغايرة لما تتم مشاهدته ومعاينته، حيث أن معظم ما جاء به القرآن الكريم يمكننا أن نقول بأنه يدور حول هذه الحقيقة، حقيقة أن ما نعاينه من حولنا ليس بالضرورة هو الحقيقة بقدر ما أنه واقع.

إن أحد العناصر الرئيسية في كتابة السيناريو هو أنه يجب أن يدور حول استعراض الواقع ومن ثم كشف ما انطوى عليه من حقيقة لم تكن ظاهرة أو بينه لدى الجميع، وفيما يلي نستعرض مثالاً عبر: مكر آخر يتعرض له سيدنا يوسف ولكن هذه المرة ليس من أخوته وإنما من الذي اتخذه ولداً، إنها هذه المرة امرأة العزيز!، ففي الآيتين 23 و 24 نقرأ " ... وراودته التي هو في بيتها عن نفسها وغلقت الأبواب وقالت هيت لك قال معاذ الله ..... ، ولقد همت به وهم بها ... " ، ثم تتفاقم الأزمة كما يراها المشاهد "الواقع" ودخل على ضوء هذه الأزمة إلى السجن، والسجن الذي يراه المشاهد هنا إنه(حبس وتكبيل) وربما فيه شيء من عدم الإنصاف، غير أن الله يجعله (حفظاً ودعوة وتمكيناً)، غير أنه تمكين من نوع آخر، تمكين ينتظر لحظة ربانية في علم وتقدير رب العالمين ، ويؤكد هذه الحقيقة الآية (32) وفيها نقرأ " ... قال رب السجن أحب إلي مما يدعونني إليه وإلا تصرف عني كيدهن أصب إليهن وأكن من الجاهلين .. "، وفي الآية (34) "فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن إنه هو السميع العليم". وفي الآية (53) "وقال الملك ائتوني به استخلصه لنفسي فلما كلمه قال إنك اليوم لدينا مكين أمين"، وفي الآية (56) "كذلك مكنا ليوسف في الأرض يتبوأ منها حيث يشاء نصيب برحمتنا من نشاء ولا نضيع أجر المحسنين"، (فحقيقة السجن) إذا هي (التمكين والحفظ) وليس كما يصوره (الواقع بأنه حبس وإذلال).

عاشرا: اهتزاز المشهد: في حذف اللقطة المتوسطة

فى الغائها تعبيرا أكثر جمالا

إن في كسر المألوف يثير اضطرابا لما تعودنا عليه، فينبه المشاهد بشكل أكبر للحدث وفيما يلي نستعرض:

أو كالذى مر على قرية وهي خاوية على عروشها... ل (ب)

قال: أنا يحيي هذه الله بعد موتها... ل (ق) (259) البقرة

قال: إن تسخروا منا فإنا نسخر منكم كما تسخرون....ل(ق)

حتى إذا جاء أمرنا وفار التنور.... ل(ب) (40-38) هود

قال: أفرأيتم ما كنتم تعبدون أنتم وآبائكم... رب هب لي.. واغفر لأبي.. إلا من أتى الله بقلب سليم (89)...ل(ق)\

وأزلفت الجنة للمتقين وبرزت الجحيم للغاوين (91) ل(ب) الشعراء.

3-نلخظ فيما يلي فى مشهدين متتاليين:
الأول: مشهد صاخب مليء بالمؤثرات المرئية والسمعية، صور بعدستين بعيدة وقريبة بشكل متكرر، يتلوه المشهد الثاني على النقيض، هادئ نكاد لا نسمع فيه سوى صوت المناجاة الذي صور بعدسة قريبة.
اهتزاز المشهد: في حذف اللقطة المتوسطة.
قال: سآوى إلى جبل يعصمني من الماء... ل(ق) قال: لا عاصم... ل(ق) وحال بينهما الموج فكان من المغرقين. ل(ب) (44) هود.

4-تتابع فيما بين اللقطات البعيدات واللقطات القريبات:
إذا الشمس كورت وإذا النجوم انكدرت. وإذا الجبال سيرت. وإذا العشار عطلت. وإذا الوحوش حشرت. وإذا البحار سجرت. وإذا النفوس زوجت.. ل(ب). وإذا الموؤودة سئلت. بأي ذنب قتلت ل(ق). وإذا الصحف نشرت. وإذا السماء كشطت. وإذا الجحيم سعرت. وإذا الجنة أزلفت ل(ب) (13).
علمت نفس ما أحضرت ل(ق) (14) التكوير.

5 -قال هؤلاء بناتي إن كنتم فاعلين (71) ل(ق)
فأخذتهم الصيحة مشرقين (73) فجعلنا عاليها سافلها وأمطرنا عليهم حجارة من سجيل...ل(ب) (74) الحجر.

حادي عشر: المشهد من خلال عدسة واحدة
عندما يتم تصوير المشهد كله في لقطة واحدة مستخدمين عدسة واحدة
ثلاثة لقطات بعيدات متتاليات
يا أرض ابلعي ماؤك... ل(ب)
ويا سماء اقلعي... ل(ب)
واستوت على الجودي... ل(ب) (44) هود.

وفتحنا أبواب السماء بماء منهمر (11) ل(ب)
وفجرنا الأرض عيونا فالتقى الماء على أمر قد قدر (12) ل(ب)
وحملناه على ذات ألواح ودسر (13) ل(ب) القمر.

ب – عندما يتم تصوير المشهد كله في لقطة واحدة مستخدمين عدسة واحدة، لعنصر متحرك يقترب من الشاشة.
وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى قال... يس.
د– عندما يتم تصوير المشهد في لقطة من خلال ما نسميه zoom in أي بمؤثر تقريب البعيد.
ولما ورد ماء مدين... ل(ب)

وجد عليه أمة من الناس يسقون...   ل(ب)
ووجد من دونهم امرأتين تذودان...   ل(م) أكثر قربا.
قال: ما خطبكما....   ل(ق) \ قطع
قالتا: لا نسقي...   ل(م) القصص (23)

الايقاف المؤقت للمشهد:

هـ – عندما يتم إيقاف الصورة المشاهدة في المشهد لحظيا لعنصر متحرك (PUSE)
وهو أسلوب يعمد إليه لتسليط الضوء والتركيز على أحد اللقطات في المشهد بقصد التأكيد على قيمة أو معنى معين يراد غرسه، وهو كأسلوب يزيد عنصر التشويق لدى المتلقى للتعريف على النتيجة النهائية للمشهد الذي لم تستكمل لقطاته.

1- وجاوزنا ببني اسرائيل البحر فاتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا حتى اذا أدركه الغرق قال: آمنت أنه لا إله إلا الذي آمن به بنوا اسرائيل وأنا من المسلمين (90) "Puse"
آلآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين (91) ثم يستأنف المشهد من خلال الآية التالية
فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية... (92) يونس.

2- وقال فرعون أءتوني بكل ساحر عليم. فلما جاء السحرة قال لهم موسى ألقوا ما أنتم ملقون. فلما ألقوا (قال موسى ما جئتم به السحر إن الله سيبطله إن الله لا يصلح عمل المفسدين. ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون. فما آمن لموسى إلا ذرية من قومه على خوف من فرعون وملئه أن يفتنهم وإن فرعون لعال في الأرض وإنه لمن المسرفين وقال موسى يا قوم إن كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا إن كنتم مسلمين. فقالوا على الله توكلنا...) يونس80.
وقف مؤقت للمشهد بهدف غرس حقيقة بدأ من "فنحن لم نشاهد بعد نتيجة ما ألقوا فحبست أنظارنا عند الفعل ولم نشاهد بعد نتائج ما ألقوا، ثم يتم استأناف المشهد مجددا وهو أيقاف يعمد إليه لتثبيت حقيقة أو لغرس قيمة.

3 – القطع على ذات المشهد عن طريق ادخال صوت لمتحدث آخر.
1- قالت يا ليتنى مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا (23)\
فناداها من تحتها: ألا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا (24) مريم.
وقف مؤقت للمشهد بهدف غرس حقيقة، ثم يتم استأناف المشهد مجددا.

4-الايقاف المؤقت على المشهد وهو في لقطة قريبة ثم استئناف المشهد في لقطة بعيدة.

إن قارون كان من قوم موسى... قال له قومه لا تفرح إن الله لا يحب الفرحين... قال إنما أوتيته على علم عندي.
(أولم يعلم أن الله قد أهلك من قبله من القرون من هو أشد منه قوة وأكثر جمعا ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون).
فخرج على قومه في زينته قال الذين يريدون الحياة الدنيا... القصص 76

و – الصورة الثابتة والصورة المتحركة.

في الصورة الثابتة: لاحظ كيف يأتي أخبار الملائكة بما سوف يقدمون عليه من عقاب على قوم لوط فلا نبصر سوى النتيجة. ولما جائت رسلنا لوط سيئ بهم وضاق بهم ذرعا وقالوا لا تخف ولا تحزن إنا منجوك وأهلك إلا امرأتك كانت من الغابرين. إنا منزلون على هذه القرية رجزا من السماء بما كانوا يفسقون (34) العنكبوت.

فنحن لم نشهد كيف كان الرجز، ليأتى المشهد التالي

ولقد تركنا منها آية بينة لقوم يعقلون...ل (ب) منظورة غير متحركة.

في المقابل نلاحظ لقطة بعيدة متحركة فى مثل:

وهي تجري في موج كالجبال (42) هود.

ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر (11)

وفجرنا الأرض عيونا.... وحملناه على ذات ألواح ودسر..

جميعها لقطات بعيدات لمشاهد متحركة.

ز – حركة العنصر أمام الشاشة

هنا لا يستخدم أسلوب القطع، بل من خلال ذات العدسة نلاحظ ذات العنصر يتحول من موضع بعيد إلى موضع أقرب.

وجاء من أقصى المدينة... ل(ب)

رجل يسعى... ل(م)

قال: يا قوم اتبعوا المرسلين...ل(ق) سورة يس

هنا لا يستخدم أسلوب القطع، بل من خلال ذات العدسة نلاحظ ذات العنصر يتحول من موضع إلى موضع آخر.

فحملته... ل(م)

فانتبذت به مكانا قصيا... ل(ب)

فأجائها المخاض إلى جذع النخلة.... ل(م) في ثلاثة مواضع مختلفة ثم من خلال \(قطع)

قالت: يا ليتني مت قبل هذا... ل(ق)

(22-23) مريم

فجائته إحداهما تمشي... ل(ب)

على استحياء... ل(ق)

قالت: إن أبي يدعوك... ل(ق)

عنصرا بعيدا متحركا فاقترب

(25) القصص.

ألم تر إلى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا. ثم قبضناه إلينا قبضا يسيرا (46) الفرقان.

والشمس تجري لمستقر لها... (38) يس.

والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم (39) يس.

وتحسبهم أيقاضا وهم رقود ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال.

ثاني عشر: التعليق الصوتي على المشهد VOICE over

أ – يحصل أن يستقر المشهد غير أننا نلاحظ تعليقا ما أو مسمع ما يدخل عليه

1- فلما جائت... مشهد من لقطه متوسطة.

قيل: أهكذا عرشك... كما لو كان (V.O) على ذات المشهد

قالت: كأنه هو.

قيل لها: أدخلي الصرح...(V.O) النمل42

ب – القطع على ذات المشهد عن طريق ادخال صوت لمتحدث آخر.

1- قالت يا ليتنى مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا (23) \

فناداها من تحتها: ألا تحزنى قد جعل ربك تحتك سريا (24) مريم.

ويلاحظ أنه لم يقل ''وناداها من تحتها فقال ألا تحزني!

-وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى قال يا قوم اتبعوا المرسلين. اتبعوا من لا يسألكم أجرا.... إني آمنت بربكم فاسمعون. قيل (ادخل الجنة) قال: يا ليت قومي يعلمون (26) يس.

العبارة: (ادخل الجنة) جائت كما لو كانت تعليق على مشهد تم ايقافه لحظيا.

ثالث عشر: أسلوب الراوي.

أ – تبدأ القصة بأسلوب من يروي لنا الحدث فأذا بنا أمام الموقف ماثلا أمام أعيننا، (صانع الحدث) وهو يتكلم وفيما يلي نستعرض:

1- ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه (أسلوب راوي)

فقال: اعبدوا الله ما لكم من إله غيره ل(ق) فإذا بنا أمام صانع الحدث (59) نوح.

2- ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه (أسلوب راوي)

إنى لكم نذير مبين... ل(ق) (25) هود.

يأتي حذف (فقال) التي بطأت نوعا ما المشهد الأول الذي استخدم فيه أسلوب المزج، إذا ما قورنت بالمشهد في المثال (2) الذي عبر عنه بأسلوب القطع.

3- وإذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل (أسلوب راوي)

ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم، ربنا... (127) البقرة.

تم حذف كلمة (يقولان) لتفيد معنى القطع وليس المزج والأصل "وإذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل يقولان ربنا تقبل منا.."

4- ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب (أسلوب راوي)

يا بني إن الله اصطفى لكم من الدين... (132) البقرة.

تم حذف كلمة (إذ قال) لتمنح معنى القطع وليس المزج

5- ألم تر إلى الذي حاج ابراهيم في ربه أن اتاه الله الملك (أسلوب راوي)

إذ قال ابراهيم: ربي الذي يحيي ويميت... (158) البقرة.

لاحظ كلمة (إذ قال ابراهيم) لتمنح معنى البطئ (المزج) وليس القطع.

6- وإذ قال ابراهيم (أسلوب راوي) كما أنه يذكرنا بأسلوب التوليف (المونتاج) عن طريق التذكير. (F.B) Flash Back

رب أرني كيف تحيي الموتى... (260) البقرة

لاحظ كلمة (إذ قال ابراهيم) لتمنح معنى البطئ (المزج) وليس القطع.

ب- ولاحظنا أن أسلوب الراوي من الممكن أن تأتي بعده لقطة متوسطة أو قريبة وفيما يلي نماذج:

1- ألم يأتكم نبؤ الذين من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم لا يعلمهم إلا الله جائتهم رسلهم بالبينات فردوا أيديهم في أفواههم (أسلوب راوي).

وقالوا: إنا كفرنا بما أرسلتم به وإنا لفي شك مما تدعوننا إليه مريب (9) ابراهيم...لقطة (م)

لاحظ مجييء لقطة متوسطة بعد أسلوب الراوي.

2-ولقد جائت رسلنا ابراهيم البشرى (راوي)

قالوا: سلاما... ل(م)

قال: سلام فما لبث أن جاء... ل(ق) (69) هود

3 - ولقد أرسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين. إلى فرعون وهامان وقارون (راوي)

فقالوا: ساحر كذاب...ل(م) (24) القصص.

4 - هل أتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين إذ دخلوا عليه (راوي).

قالوا: سلاما... ل(م)

قال: سلام قوم منكرون... ل(ق). (25) الذاريات.

أو تأتي لقطة قريبة بعد (الراوي).

5- ثم بعثنا من بعدهم موسى وهارون إلى فرعون وملئه بآياتنا فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين. فلما جاءهم الحق من عندنا (راوي)

قالوا: إن هذا لساحر مبين... ل(م) (75) يونس.

6- واذكر فى الكتاب ابراهيم إنه كان صديقا نبيا (راوي)

إذ قال لأبيه: يا أبت لم تعبد ما لا يسمع... ل(ق) (41)مريم.

لاحظ مجييء لقطة قريبة بعد أسلوب الراوي.

- كهيعص. ذكر رحمة ربك عبده زكريا. إذ نادى ربه نداء خفيا. (راوي)

قال: رب إني وهن العظم مني وأشتعل الرأس شيبا... ل(ق)

(1-4)مريم

7- إذ أوحينا إلى أمك ما يوحى. أن اقذفيه في التابوت فاقذفيه في اليم فاليلقه اليم في الساحل يأخذه عدو لي وعدو له وألقيت عليك محبة مني ولتصنع على عيني. إذ تمشي أختك (راوي)

فتقول: هل أدلكم على من يكفله ...ل(ق)

(38-39) طه

8- وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس والطير فهم يوزعون حتى اذا أتوا على واد النمل (راوي)

قالت نملة: يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم ...ل (ق)

(18)النمل

9- ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات فاسال بني اسرائيل اذ جائهم (راوى)

فقال له فرعون: انى أظنك يا موسى مسحورا... ل(ق) (100) الاسراء.

ونلاحظ مجيء لقطة قريبة بعد أسلوب الراوي.

10-وفى موسى اذ أرسلناه الى فرعون بسلطان مبين... (راوي)

فتولى بركنه .... ل(م)

11-وأصبح الذين تمنوا مكانه بالأمس (راوي)

يقولون: ويكأن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ... ل(م) (82)القصص

وقال: ساحر أو مجنون...ل(ق) (39)القصص

لاحظ في الآيات السابقة مجيء لقطتان لقطة (م) بعد أسلوب الراوي ثم (ق)

وفيما يلي نستعرض اسلوب الراوي الذي لا تتبعة أي لقطة:

1- واذكر فى الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا. ورفعناه مكانا عليا. أولئك الذين أنعم الله عليهم ...(57) (راوي) مريم.

2-ولقد أرسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا فى ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون (راوي) (26) الحديد.

مجرد سرد من خلال أسلوب الرواية الذي لم يشأ ان يدخلنا داخل الحدث

1- ولقد أرسلنا موسى بآياتنا... (راوي)

واذ قال موسى لقومه: اذكروا نعمة الله... ل(ق)

واذ تأذن ربكم لاءن شكرتم ...(راوي)

وقال موسى: ان تكفروا ...ل(ق)

ألم يأتكم نبأ الذين ...(راوي)

قالت رسلهم: أفي الله شك... (10-5) إبراهيم.

2- نتلوا عليك من نبأ موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون... وأوحينا الى أم موسى أن أرضعيه فاذا خفت عليه فالقيه فى اليم ولا تخافى ولا تحزنى انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين.\فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا...(راوي)

وقالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك ...ل(ق)

وأصبح فؤاد أم موسى فارغا ان كادت لتبدى به لولا أن ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين (راوي)

وقالت لاخته ...ل(ق) (11-3)القصص

3- فمكث غير بعيد... (راوي)

فقال: أحطت بما لم تحط به وجئتك من سبأ بنبأ يقين... ل(ق)

انى وجدت امرأة تملكهم وأوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم. وجتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله... (راوي)\ قطع

قال: سننظر أصدقت أم كنت من الكاذبين... ل(ق) (27-22) النمل

وفيما يلي من نموذج نلاحظ نظم ايقاعي في ظهور الأسلوبين الراوي واللقطات المتوسطة.

4-اسلوب الراوى (ر-م-ر-م)

أم حسبت أن اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا. اذ أوى الفتية الى الكهف (راوي)

فقالوا: ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيء لنا من أمرنا رشدا... (م)

فضربنا على آذانهم... وربطنا على قلوبهم اذ قاموا... (راوي)

فقالوا: ربنا رب السماوات والأرض لن ندعو من دونه اله لقد قلنا اذا شططا......(م) الكهف.

رابع عشر: اسلوب التذكر (F.B)

وهو يطالعنا في مفردات قليلة يشير الى ما أصاب أقوام غابرة فى موقع أشبه ما يكون الى التحذير أو التذكير وتستخدم له أحيانا ألفاظ في مثل (اذ)، (أذكروا)، (ألم)، (أولم يأتهم).

1-ألم يأتهم نبأ الذين من قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم ابراهيم وأصحاب مدين والمؤتفكات أتتهم رسلهم بالبينات فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون (70) التوبة.

2-ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل. الفيل

3-ألم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه... (258) البقرة

4-واذ قال ابراهيم لأبيه آزر أتتخذ أصناما آلة إني أراك وقومك في ضلال مبين (74) الأنعام

5-وأذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت (مريم)

6- سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم قل ربي أعلم بعدتهم. الكهف

راجع أيضا كل ما ذكرناه في اسلوب (الراوي)، ذلك ان اسلوب الراوي له دلاله بل بحث نحو التذكر

خامس عشر: التكرار

فيه يتم تناول المشهد أو قصة من أكثر من زاوية، وفيه معاينة للحدث وكذلك الحقيقة من أكثر من زاوية

قال الله تعالى " ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها " (البقرة 106)

من أغراضه التأثير في النفوس المتفاوتة في المدارك والامزجة فهناك ممن يتأثر منطقيا وهناك ممن يتأثر عاطفيا، ويستعمل لغرس القيم والمعاني المرادة.

أمثله:

ذات المشهد ولكن من زوايا متعددة

فقد جاءت" دعوة" نوح عليه السلام لقومه في عدة سور:

(الاعراف، هود، المؤمنون، الانبياء، نوح)

فنلاحظ بجلاء قصة نوح عليه السلام في بناء السفينة وغرق ابنه من خلال السورتين (نوح – هود)

- "واصنع الفلك بأعيننا ...وكلما مر عليه ملئ...حتى إذا جاء أمرنا وفار التنور ...وقال اركبوا فيها ...وهي تجرى بهم في موج كالجبال ونادى نوح ابنه ...قال سآوي الى جبل ...وقيل يا أرض ابلعى ماؤك (44) ... نوح
- "انا أرسلنا نوحا الى قومه ...قال يا قوم انى لكم نذير مبين ...قال رب انى دعوت قومي ليلا ونهارا ...وإني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا اصابعهم ..." هود

ب) المعنى أو القيمة المراد غرسها ولكن في أكثر من قصه.
مثال: مفهوم ''العلم والتعلم ''كمفهوم واحد جاء في مواضع وقصص متعددة في مثل:
-ارشاد سيدنا سليمان بأن مخلوقا أقل شأنا منه يحيط بما لم يحط به'' أحطت بما لم تحط به ''
-ارشاد موسى عليه السلام بأن ثمة رجل صالح يزيده علما، الكهف 55-81
"قال هذا فراق بيني وبينك سأنبؤك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا"

ان التكرار بمفهوم (تكرار ذات القصص أو المشاهد) غير موجود، حسب ما وقع تحت أيدينا، وبحثناه في القرآن الكريم، ذلك أن كل سياق يأتي في قصص القرآن والذي قد يهيئ بأنه صيغة تكرارية هو في الحقيقة موضوع قائم بذاته، ومما يؤكد بأنه ليس تكرارا هو تركيب اللقطات في المشاهد، ذلك أنه لا يتم وفق قوافي موحدة من اللقطات، بل متباينة.
واختلاف الموضوعات فيما قد يتراءى لنا بأنه مكرر تفرضه الفكرة العامة للمشهد العام الذي يريد القرآن أن يوصله الينا.
فاذا كان السياق في استعراض (كيف أن الانبياء كانوا متعبدون لله)، فان ما يتم استعراضه من نماذج لهؤلاء الانبياء هو اختيار، فقط، تلك الصور التي يظهر فيها هؤلاء الانبياء وفق الموضوع الذي تم اختياره والذي هو (التعبد) على سبيل المثال.
وكذلك إذا كان الموضوع (ما تعرض اليه الانبياء من عنت واعراض)، فان ما يتم استعراضه هو فقط تلك الصور التي تشتمل على اعراض أقوامهم وحجم معاناتهم في ذلك.
ويمكن ملاحظة ذلك بجلاء من خلال الرجوع الى السور التالية على سبيل المثال في السور التالية:
سورة مريم (1)
سورة الأعراف (93)
سورة ص (50-21)
سورة الانبياء (92-51)

كما ان اختلاف الموضوع يفرض أيقاعا متغيرا من العدسات
انه بالإمكان جمع كل ما تم تناوله في القرآن عن نبي ما لنستبين بأن ما كان يعتبر تكرارا هو في الحقيقة (تكرار لنفس الشخوص) ولكن اختلاف في الموضوع، مثال
إبراهيم عليه السلام: المجاهد
ابراهيم عليه السلام: وخلق الرحمة
ابراهيم عليه السلام: المحاور

والتكرار الذي طالعتنا به والآيتين (ان هذه امتكم امة واحدة وأنا ربكم فاعبدون) الانبياء (92)
(وان هذه امتكم امة واحدة وأنا ربكم فاتقون) المؤمنون (52) ليس بتكرار
ذلك أن في (الانبياء) استعرضت معاناة الرسل في دعوتهم لأقوامهم، ليؤكد حقيقة مفادها، إن مع اختلاف القصص والمصائر فان الدعوة واحدة، وهي بالتوجه الى الاله الواحد في العبادة، لذا جاءت (وانا ربكم فاعبدون)
وفي (المؤمنون) استعرضت قصص الانبياء في تقواهم، لذا نطالع (وأنا ربكم فاتقون) هذا والله أعلم.

نستعرض فيما يلي الآيات من واقع استعراضنا لقصص الأنبياء:

أولا: ففي استعراض قصة نوح نجد الآيات التالية:

1- لقد أرسلنا نوحا الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره انى أخاف عليكم عذاب يوم عظيم (الاعراف 59)

2-ولقد أرسلنا نوحا الى قومه انى لكم نذير مبين (هود 25)

3-ولقد أرسلنا نوحا الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره أفلا تتقون (المؤمنون 23)

4-ولقد أرسلنا نوحا الى قومه فلبث فيهم ألف سنة الا خمسين عاما فأخذهم الطوفان وهم ظالمون (العنكبوت 14)

وذلك انه لا بد من التعرف على السياق الذي جاءت فيه الآية من خلال التعرف على سياق السورة العام

ففي (هود) كان السياق في استعراض هلاك الامم لذا جاءت الخاتمة نذير مبين

وفى (المؤمنون) كان السياق دعوة الرسل لأممهم بالتقوى لذا جاء الختام أفلا تتقون

5- والان لاحظ معي ما قد يترآى بأنه تكرار في التالي:

(فكذبوه فأنجيناه والذين معه في الفلك وأغرقنا الذين كذبوا بآياتنا انهم كانوا قوما عمين) (الاعراف 64)

(فكذبوه فنجيناه ومن معه في الفلك وجعلناهم خلائف وأغرقنا الذين كذبوا بآياتنا فانظر كيف كان عاقبة المنذرين) (يونس73)

(قال رب ان قومي كذبون. فافتح بيني وبينهم فتحا ونجنى ومن معي من المؤمنين. فأنجيناه ومن معه في الفلك المشحون. ثم أغرقنا بعد الباقين) (الشعراء)

ففي (الاعراف) السياق سياق شكر .... فقد تقدمت الآية: كذلك نصرف الآيات لقوم يشكرون (الاعراف 58)

...فكذبوا فأنجيناهم ...انهم كانوا قوما عمين أي عطلوا نعمة البصر لما كنا نأتي به من آيات.. لذا جاءت انهم كانوا قوما عمين

في (يونس) آية (71) جاءت فاجمعوا أمركم لذا جاءت وجعلناهم خلائف كما ان سياق السورة الانذار لذا جاءت الخاتمة عاقبة المنذرين

(قال رب ان قومي كذبون. فافتح بيني وبينهم فتحا ونجنى ومن معي من المؤمنين. فأنجيناه ومن معه في الفلك المشحون. ثم أغرقنا بعد الباقين (الشعراء)

ثانيا: موسى عليه السلام

في كل ما أورده القرآن عن قصة موسى عليه السلام لم أقع على ما يمكن أن يسمى تكرارا بالرغم من أن ذكر موسى في القرآن جاء في (131) موقع

ذلك أن ما ورد قد يبدوا للقارئ أنه تكرارا بسبب تناثر أحداث القصة في الكثير من السور القرآنية من جهة، ومن جهة أخرى العروج وبشكل متكرر لذات المشهد (الحدث)

ان العروج المتكرر لذات المشهد لم يكن ألبته تكرارا لذات المشهد وانما كان خبرا جديدا يطالعنا في كل مرة، كي في النهاية تكتمل أجزاء المشهد الواحد مانحة لنا احاطة (بانوراميه) متكاملة للمشهد عبر مجموع الآيات على تنوع السور، وقد اقتضت التجزئة في عرض الخبر ما يناسب سياق كل سورة قرآنية.

وقد انتقينا موضوع (مشهد السحرة) للدلالة الى ما أشرنا اليه:

-1وقال فرعون أتوني بكل ساحر عليم. فلما جاء السحرة قال لهم موسى ألقوا ما أنتم ملقون. فلما ألقوا قال موسى ما جئتم به السحر ان الله سيبطله ان الله لا يصلح عمل المفسدين. ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون. فما آمن لموسى الا ذرية من قومه.. (يونس 79-83)

2-قال ألقوا فلما ألقوا سحروا أعين الناس (الاعراف 116).

3-فلما جاء السحرة قالوا لفرعون أئن لنا لأجرا ان كنا نحن الغالبين. قال نعم وأنكم لمن المقربين. قال لهم موسى ألقوا ما أنتم ملقون. فألقوا حبالهم وعصيهم وقالوا بعزة فرعون انا لنحن الغالبون. فألقى موسى عصاه فاذا هي تلقف ما يأفكون ..... (الشعراء (45-41)

كذلك نلاحظ بانه بالرغم من انه عود لذات المشهد غير انه خبر جديد ومن زاوية جديدة

ثالثا: لوط عليه السلام

1- وما كان جواب قومه الا أن قالوا أخرجوهم من قريتكم انهم أناس يتطهرون (82) الاعراف
2- قالوا لئن لم تنتهي يا لوط لتكونن من المخرجين. الشعراء
3- فما كان جواب قومه الا أن قالوا أخرجوا آل لوط من قريتكم انهم أناس يتطهرون. (النمل)

فجميع ما ذكر في موضوع (اخراج لوط عليه السلام) لا يفيد التكرار

(في استنكاره على قومه)

1- اذ قال لهم أخوهم لوط ألا تتقون. اني لكم رسول أمين. فاتقوا الله وأطيعون. وما أسألكم عليه من أجر ان أجرى الا على رب العالمين. أتأتون الذكران من العالمين. وتذرون ما خلق لكم ربكم بل أنتم قوم عادون (166-161) الشعراء

2- ولوطا اذ قال لقومه أتأتون الفاحشة وأنتم تبصرون. أئنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل أنتم قوم تجهلون (54-55) النمل

3- ولوطا اذ قال لقومه أتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين. انكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل أنتم قوم مسرفون (81) الاعراف

4- قال يا قوم هؤلاء بناتي هن أطهر لكم فاتقوا الله ولا تخزون في ضيفي أليس منكم رجل رشيد (78) هود

ففي كل ما تم استعراضه نلاحظ ثمة خبر جديد، وزاوية جديده للخبر

zumord123@gmail.com

ان الزاوية الجديدة للآية التي قد تبدوا مكررة يمكن التعرف عليها من خلال:

مراجعة سياق السورة، عبر قراءة المشهد كاملا لا مجزئا، أي قراءة ما جاء قبل الآية وما بعد الآية للتعرف على الاخراج العام للآية وليس كيف جاءت اللقطة في الآية.

وفيما يلي بيان بذلك

أولا: في قصة لوط علية السلام:

قراءة المشهد متكاملا في (الشعراء):

1-كذبت قوم لوط المرسلين. اذ قال لهم أخوهم لوط ألا تتقون. انى لكم رسول أمين. فاتقوا الله وأطيعون. وما أسألكم عليه من أجر ان أجرى الا على رب العالمين. أتأتون الذكران من العالمين. وتذرون ما خلق لكم ربكم بل أنتم قوم عادون (161-166) الشعراء

لاحظ نظم اللقطات فهو: ق-م-ق-ب

قافية الالفاظ:(ين-ون-ين-ون-ين)

قراءة المشهد متكاملا في (النمل):

1-ولوطا اذ قال لقومه أتأتون الفاحشة وأنتم تبصرون. أئنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل أنتم قوم تجهلون (54-55) النمل

نظم اللقطات: ق-م-ب

قافية الالفاظ: (ون-ون-ون-ين-ين)

قراءة المشهد متكاملا في (الاعراف):

1-ولوطا اذ قال لقومه أتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين. انكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل أنتم قوم مسرفون (81) الاعراف

نظم اللقطات: ق

قافية الالفاظ: (ين-ون)

قراءة المشهد متكاملا:

1-قال يا قوم هؤلاء بناتي هن أطهر لكم فاتقوا الله ولا تخزون في ضيفي أليس منكم رجل رشيد (78) هود

نظم اللقطات: ق

قافية الالفاظ: (يد)

واطلع أيضا على:

- هود (83-29)
- الشعراء (160-175)

القمر (39-33)

التحريم (10-9)

لفد جاء تصوير قصة لوط في كل ما سبق في اتجاهين:

1-تجاه مشاهد من خلال لقطات مصوره

2-اتجاه مسموع من خلال اللفظ: الذي تنوع اسلوبه ليعجز الاسماع في كل مرة من خلال قافية سمعية جديدة (تارة (ر) وتارة (ين، ون،...)

وهكذا يتضح بان التكرار كان متعذرا في كل ما سبق

ثانيا: نوح عليه السلام. (ذكر في القرآن في نحو 50 موضع)

- جاءت قصته في أكثر من سورة
- يونس
- المؤمنون
- العنكبوت
- القمر
- نوح
- هود
- الاعراف

الشعراء

في ثمة معلومة جديدة في كل مرة تطالعنا فيه قصة نوح عليه السلام

1- في معاناته مع قومه

2- قيامه في بناء السفينة

3- فيمن حمل معه في السفينة

4- في نصر الله له عندما دعاه للنصرة

5-الاخذ الوبيل الذي أخذ به الله قومه

6- في استواء السفينة

تفصيل قصة نوح عليه السلام جاء في السور:

الشعراء............ترتيب نزول السورة (5)

هود...............الترتيب. (7)

نوح ....الترتيب. (9)

ملخص المشاهد جاء في

1- القمر.......... الترتيب. (1)

2-الاعراف.........الترتيب. (2)

3-المؤمنون ....الترتيب. (12)

في الذكر العابر لما يقتضيه الموقف
1- الفرقان...الترتيب. (3)
2-مريم ......الترتيب. (4)
3-يونس......الترتيب. (6)
4-الصافات .... الترتيب. (8)
5-ابراهيم ......الترتيب. (10)
6-الانبياء ......الترتيب. (11)
7-العنكبوت......الترتيب. (13)

ثالثا: ابراهيم عليه السلام

نلاحظ المشهد الواحد في سورتين مختلفتين (هود، الذاريات)

(هود): ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قالوا سلاما قال سلام فما لبث ان جاء بعجل حنيذ. فلما رأى أيديهم لا تصل اليه نكرهم وأوجس منهم خيفة قالوا لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط. وامرأته قائمة فضحكت فبشرناها بإسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب. قالت يا ويلتا أألد وهذا بعلي شيخا .... قالوا أتعجبين من أمر الله .... فلما ذهب عن ابراهيم الروع وجاءته البشرى يجادلنا في قوم لوط (74)

(الذاريات): هل أتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين. اذ دخلوا فقالوا سلاما قال سلام قوم منكرون. فراغ الى أهله فجاء بعجل سمين. فقربه إليهم قال ألا تأكلون. فأوجس فيهم خيفة قالوا لا تخف وبشروه بغلام عليم. فأقبلت امرأته في صرة فصكت وجهها وقالت عجوز عقيم. قالوا كذلك قال ربك انه هو الحكيم العليم (30)

لاحظ انه بالرغم من التشابه الا أن ثمة معلومة مختلفة في كلا الآيتين، ناهيك عن نظم اللقطات الذي جاء أيضا مختلفا

فقد جاء نظم اللقطات في هود:

(راوي -م-ق-م-مزج-م-ق-م-م-ق-ق-م-مزج-ق)

جاء نظم اللقطات في الذاريات:

(راوي-م-ق-م-ق-ق-م-م-ق-م)

وفيما يلي نستعرض لتكرارا ورد في سورة البقرة وهو ما ليس له علاقة بالقصص القرآني.

والذي جاء في الآيتين التاليتين في ذات السورة (البقرة)

(تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون) (134،141)

ذلك أن الاولى جاءت تسبقها صورة التقطت بعدسة متوسطة

والثانية جاءت تسبقا صورة التقطت بعدسة قريبة

فلآية التي سبقت الاولى:

أم كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدى قالوا: نعبد إلهك واله آبائك ابراهيم واسماعيل واسحاق إله واحدا ونحن له مسلمون. تلك أمة قد ... (134)

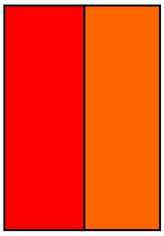
والآية التي سبقت الثانية:

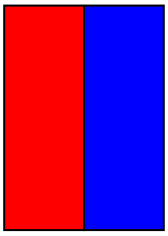
أم تقولون ان ابراهيم واسماعيل واسحاق والاسباط كانوا هودا أو نصارى قل: أأنتم أعلم أم الله ومن أظلم ممن كتم شهادة عنده من الله وما الله بغافل عما تعملون. تلك أمة قد .... (141)

يمكننا أن نشبه هذا الذي قد يبدوا تكرارا بالتضاد اللوني

فأمام اللون الاحمر، نلاحظ التكوين مختلفا في كل مرة مع اللون الذي يليه مباشرة

ولاحظ كيف أن اللون الاحمر يصبح أكثر اشراقا مع كل تكرار فاللون الاحمر عندما يأتي مع اللون البرتقالي تختلف قوته اللونية في حال مجيئه مع اللون الازرق الذي تكون فيه قوته اللونية في اقصاها.





سادس عشر: المرأة في القرآن:

والآن كيف تعامل الاسلام مع المرأة، وكيف وجدنا القرآن يصور المرأة من زاوية جديدة هذه المرة، ليست الزاوية التشريعية أو الفقهية وانما من خلال اللقطات والمشاهد، كيف كان يتم تصوير المرأة في القرآن وفق ما استعرضناه في حركة الكامرة في القصص القرآني، وقبل أن نستعرض ذلك نود أن نؤكد لما يلي:

شرف القرآن المرأة في الخطاب، فلم تكن المرأة، كما يتصور، سببا للخطيئة في اغواء آدم، وقد وجه الخطاب الى كليهما الرجل والمرأة وكأنهما شيء واحد ‘‘فكلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين ‘‘الذاريات -26’’

وكلاهما وسوس له الشيطان وأغراه "فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما ..."

وكلاهما عاتبه ربه على نسيانه العهد:

" وناداهما ربهما ألم أنهكما عن تلكما الشجرة وأقل لكما ان الشيطان لكما أن الشيطان لكما عدو مبين "

وكلاهما أعلن توبته لله " قالا ربنا ظلمنا أنفسنا وأن لم تستغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين " الذاريات

البشارة كانت لهما، مرة لإبراهيم " وبشرناه بغلام عليم " الاعراف

ومره لزوجه " فبشرناها بإسحاق " هود

المرأة أخذت مكانتها في القصص القرآني كانسان لها شخصيتها التي تعبر عنها بالقبول والرفض، والفكر المستقل، والارادة المتحررة، كامرأة لها خصائصها وأنوثتها:

''وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون ''التحريم 11
''ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما ''التحريم 15
تأكيدا لصورة المرأة التي تحررت في فكرها ووجدانها عن كل الاواصر والقيود.

ب- خصائص انوثتها:

أولا: عاطفة الامومة

1- وأصبح فؤاد أم موسى فارغا ان كادت لتبدى به لولا أن ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين (القصص10)
2- وقالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك لا تقتلوه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا (القصص9)
3-هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه (القصص12)

ثانيا: الاغواء والمكر

1- "وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الابواب وقالت هيت لك (يوسف23)
2- "قالت ما جزاء من أراد بأهلك سوء الا أن يسجن أو عذاب أليم (25)
3- "فلما سمعت بمكرهن أرسلت اليهن وأعتدت لهن متكأ وآتت كل واحدة منهن سكينا (31)

ثالثا: في اللجوء الى الله والى الحق

1- "قالت امرأة العزيز الان حصحص الحق أنا راودته عن نفسه وانه لمن الصادقين (يوسف 51)
2- "قالت رب انى ظلمت نفسي وأسلمت مع سليمان (النمل 44)

ثالثا: العفة والخجل

3- "قالت يا ويلتا أألد وأنا عجوز وهذا بعلى شيخا (هود72)
4- "فجاءته احداهما تمشي على استحياء
5- "يا أبت استأجره ان خير من استأجرت القوى الامين (القصص26)

رابعا: نذر النفس لله

"رب انى نذرت ما في بطني محررا فتقبل منى (آل عمران 35)

خامسا: الادارة ورجاحة العقل

1- "قالت يا أيها المليء انى القى الى كتاب كريم (النمل 29)
2- "قالت يا أيها الملأ أفتوني في أمري (32)
3- "قالت ان الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة (34)

4- "فلما جاءت قيل أهكذا عرشك قالت كأنه هو (42)

سادسا: في الغيرة

"واذ أسر النبي الى بعض أزواجه حديثا فلما نبأت به وأظهره الله عليه عرف بعضه وأعرض عن بعض فلما نبأها به قالت من أنبأك هذا قال نبأني العليم الخبير" (التحريم 3)

فلا يضفي عليها القصص القرآني ألوانا زاهية جذابة ولا يسلط عليها اضواء أكثر مما تقتضيه طبيعة المشهد.

فالقرآن هنا لم يصف لنا جمال يوسف، وهل هناك أبلغ مما وصفه القرآن فيما حدث للنسوة اللاتي قطعن أيديهن!

تصوير المرأة في القرآن:

لاحظنا انه قد جاءت كافة اللقطات التي تشير الى المتحدث (المرأة) في لقطة قريبة

قالت: اخرج عليهن (يوسف)

قالت: كأنه هو (النمل)

قالت: ان الملوك إذا دخلوا قرية (النمل-34)

قالت: رب انى ظلمت نفسي (النمل 44)

قالت: يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا (مريم)

قالت: انى أعوذ بالرحمن منك (مريم18)

قالت: رب ابن لي عندك بيتا في الجنة (التحريم 11)

- ثمة لقطات حرجة في مثل:

أ – قالت: هيت لك.......... فاللقطة (قريبة) الى درجة اننا أصبحنا نسمع نفسها جراء المجهود الذي بذلته في (غلقت الابواب) فقد كان أكثر من باب! الامر الذي جعلنا نسمع نفسها في (المؤثر الصوتي) الذي احدثته اللفظة (هيييييت)!

ب – وكشفت عن ساقيها .... لقطة ليست (بعيدة) لكون سبقتها آية تصف لنا مجيئها، فلما جاءت قيل أهكذا عرشك، فهي ل(ق)

سادس عشر: التعرف على السمات الشخصية:

يستفاد من مجموع القصة الواحدة والمتناثرة في السور القرآنية للتعرف على السمات الشخصية لصانع الحدث لما له من علاقة بمحور الحدث، ذلك أن سمات الشخصية لصانع الحدث يمكن التعرف عليها من خلال المشاهد والفصول وتطور القصة الدرامي للشخصية، انفعالاتها، أقوالها، مواقفها.

بالتعرف على السمات الشخصية لمثل (الكافر، المسلم، الانسان، المرأة، الخ)، يمكننا أن نسقط هذه السمات في بنائنا الدرامي للأحداث عند كتابتنا للسيناريو أو الرواية

نكون بذلك أمام العناصر الحاكمة في الكتابة لسيناريو العمل السينمائي أو المتلفز من خلال:

1-عنصر السمات الشخصية لصناع الحدث

2- عنصر المونتاج والاخراج

3- عنصر البناء الدرامي للأحداث وفيما يلي تستعرض نماذج مما أسميناه برسم السمات الشخصية لصانع الحدث ونبدأ به:

أولا: موسى عليه السلام (جاء ذكره في 131 موضع)

أ – من خلال أقواله:

واذ قال موسى لقومه: يا قوم انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا الى بارئكم.. (البقرة54)

يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء ... (المائدة 21)

قال: رب انى لا أملك الا نفسي وأخي.. (المائدة 20)

قال موسى لقومه: استعينوا بالله واصبروا (الأعراف 128)

قال: رب أرني أنظر اليك (الأعراف143)

قال: رب اغفر لي ولأخي وأدخلنا في .... (الأعراف151)

ما جئتم من السحر ان الله سيبطله ان الله لا يصلح عمل المفسدين (يونس81)

هل اتبعك على أن تعلمن مما علمت رشدا (الكهف 66)

وإني لأظنك يا فرعون مثبورا (الاسراء 102)

ب – من خلال مواقفه:

ولما رجع موسى الى قومه غضبان ...بأسماء خلفتموني ...وألقى الالواح وأخذ برأس أخيه يجره.. (الاعراف150)

ولما سكت عن موسى الغضب أخذ الالواح (الاعراف152)

فلما رآها تهتز كأنها جان ولى مدبرا ولم يعقب (النحل 10)

فأوجس في نفسه خيفة موسى (طه 67)

فلما أراد أن يبطش بالذي هو عدو لهما (القصص19)

ج – من خلال حواره:

الشعراء (25-20) .... مع فرعون

الاسراء101-102)

الكهف 60-66) .... مع الخضر

المائدة 20) .... مع الله سبحانه وتعالى

ثانيا: ابراهيم عليه السلام (ذكر في 63 موضع)

أ – من خلال أقواله:

رب اجعل هذا البلد آمنا وأرزق أهله (البقرة 126)

يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وأنتم مسلمون (البقرة 132)

فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربى (الانعام77)

يا بني انى أرى في المنام انى أذبحك فانظر ما ذا ترى (الصافات 102)

من خلال مواقفه:

ان ابراهيم لأواه حليم (التوبة 114)

فلما رأى أيديهم لا تصل اليه نكرهم وأوجس فيهم خيفة (هود 69)

اذ قال لأبيه وقومه ما هذه التماثيل.... وتالله لأكيدن.. الا كبيرا لهم.. (الانبياء51-72)

ان ابراهيم كان أمة قانتا لله حنيفا ولم يكن من المشركين (النحل120)

ج – من خلال حواره:

مع خصمه

الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه أن أتاه الله الملك اذ قال ابراهيم ربى الذي يحيى ويميت قال أنا أحيي وأميت قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذي كفر.. (البقرة 258)

مع أبيه

يا أبت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغنى عنك شيئا يا أبت...يا أبت لا تعبد الشيطان ...يا أبت انى أخاف .... سلام

واذ قال ابراهيم رب أرنى كيف تحيىي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ...(البقرة 260)

ثالثا: فرعون (تكرر اسمه في 67 موضع)

أ – من خلال أقواله:

قال فرعون: ذرونى أقتل موسى وليدع ربه انى أخاف أن يبدل دينكم أو أن يظهر في الارض الفساد (غافر26)

قال فرعون: ما أريكم الا ما أرى ما أهديكم الا سبيل الرشاد (غافر 29)

أليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجرى من تحتي أفلا تبصرون (الزخرف51)

قال فرعون: وما رب العالمين (الشعراء 23)

وقال فرعون: يا أيها الملاء ما علمت لكم من إله غيرى (القصص38)

قال آمنت أنه لا إله الا الذي آمنت به بنوا اسرائيل وأنا من المسلمين

فقال له فرعون انى لأظنك يا موسى مسحورا (الاسراء101)

ب – من خلال مواقفه:

فتولى فرعون فجمع كيده ثم أتى (طه 60)
فأتبعهم فرعون بجنوده فغشيهم من اليم ما غشيهم (طه 78)
انه كان عاليا من المسرفين (الدخان 31)
يستضعف طائفة منهم يذبح أبنائهم ويستحيي نسائهم (القصص4)

وفيما يلي بيان بعدد المواضع الخاصة بالشخصيات والتي يمكن بالرجوع الى ما عرضه القرآن عنها أن نتعرف على سمات الشخصية لديها:
آدم عليه السلام (25) موضع
يوسف عليه السلام (26)
نوح عليه السلام (50)
الشيطان الرجيم (61)

سابع عشر: في اعداد السيناريو:
فيما يلي نستعرض لأهم ما يستفاد منه من واقع ما استعرضناه من تقعيد اعلامي في حركة الكامرة في القصص القرآني وذلك عند الشروع في الكتابة للسيناريو:
1- الموضوعات التي يتم اختيارها أو المشاهد تستهدف تثبيت الافئدة لا اضطرابها، أو جعلها في موضع تشكيك وريبة، فالقرآن لم يستعرض بل أغفل قصص قتل اليهود لأنبيائهم مع العلم بأن لكل حادث قتل قصة ومثار اهتمام.
2- تستعرض المشاهد والموضوعات كما لو كانت هي الحياة وليست حكاية الحياة، فهي ذات علاقة وطيدة وصلة بما نمارسه من تصورات تجاه الله والكون والحياة.
3-لايعنيه الترتيب الزمني للأحداث بقدر عنايته للعبرة، فيكون الجمع ما بين أكثر من حدث على أساس وحدة الموضوع والهدف.
4- تضمين معنى من معاني التوحيد من خلال كل مشهد من مشاهد السيناريو، يذكر ابن القيم بأن القرآن اما:
ا) -خبر عن الله وأسمائه وصفاته وأفعاله.
ب) -دعوه الى عبادته وحده لا شريك له.
ج) - التزامه بطاعته في امره ونهيه.
د) - خبر عن كرامة الله لأهل التوحيد.
هـ) - خبر عن أهل الشرك وما فعل بهم في الدنيا أو ما يحل بهم من عذاب.

5- استخلاص سنة الله في كونه، على أساس أن نفس الاسباب تؤدى الى نفس النتائج.
6- الترجمة السلسة والمتناغمة للتصورات والقيم عمليا وفق المنظومة الاجتماعية والاقتصادية والسلوك الشخصي في الحياة.
7- اشكالية الادراك للحقائق الذى لا يمكن أن نبنيه على الواقع.
8-المرأة ومكانتها في العمل الدرامي، في نوع اللقطة أو ما اشتملت عليه من انفعالات معترف بها مثل الرجل،

zumord123@gmail.com

فالإعلام الإسلامي لا يعمد لتزوير ما جبلت عليه النفس الإنسانية من تثاقل نحو الارض، غير أن عرضنا للحظة الضعف لا تعنى تسليط الاضواء عليها، وانما الاضواء تسلط على لحظات الافاقة، والمشهد في لحظة الضعف لا يعرض كاملا، بل حتى في الجزء الذي سوف يتم عرضه يتم ادراج القيم ومعاني السمو فيه أثناء استعراضه وليس بعد استعراضه.

9-التناول المتوازن فيما بين الاوتار الوجدانية والاوتار العقلانية في الطرح والاستعراض والمعالجة.

10-ثمة أسلوب متفرد في حركة الكامرة واستخدام أنواع للقطات وكذلك في الانتقال فيما بين المشاهد استوحيناه من العرض المعجز للقصص القرآني، يمكن ان يميز الدراما الاسلامية ويكسبها هوية متفردة.

11-في تثبيت الحقيقة مباشرة بعد كل حدث أو أثناه قبل أن ينقضي، يعتبر سمة رأسية في الكتابة للعمل الدرامي الاسلامي.

تجدر الاشارة الى أن التصور المطروح حيال حركة الكامرة وفق ما استوحيناه من القرآن الكريم، هي ليست دعوه لتصوير ما جاء بالقرآن أي كان من مشاهد، وانما قصد منه الاهتداء الى منهج في التصوير المتلفز أو السينمائي، مستوحاة من القرآن، وفق قوافي من اللقطات مستوحاة من القصص القرآني فهي أقرب ما تكون بذلك للعقل والقلب.

ختاما: <u>في القراءة العامة للمشاهد</u>:

هذا وقد لاحظنا بعض ما يمكن ان نضعه تحت عنوان في القراءة العامة للمشاهدة ما يشير الى خصائص وملامح تؤكد هوية خاصة للإعلام الاسلامي، اظهرتها القصة في القرآن فكانت في:

1-تناول المشهد من أكثر من زاوية يزيد من وضوح الحدث

2-اللقطات (ق) و(م) هي الغالبة في تصوير المشاهد يليها (ب) وهي الاقل استخداما.

يذكر أن الاعلان التجاري يستخدم ل(ق) كأولوية لما لها من أثر فاعل في أيصال رسالته مقابل (م) أو (ب)

3-لم نلمس ما يميز نبي عن نبي آخر في قوافي اللقطات.

4-لاحظنا أن المشاهد الخاصة بالكوارث يتم تصويرها بالعدسة (ب)، بل بشكل متلازم كأن تأتي ل(ق) تتبعها ل(ب)

5-أن ما توصلنا اليه في هذا المبحث التأصيلي كان مبنى فقط على تلك الكلمات ذات الجذر (ق ول)، قال، قالوا، قالت، بالنسبة للقطات (ق)، (م)، عدا ذلك فهو بحاجة الى بحث آخر لإثباته من حيث نوع اللقطة في مثل: ولقد أرسلنا الى فرعون، ليس عليك هداهم، فتقبلها ربها بقبول حسن، السياق الذي يمكن تصويره من خلال أكثر من بديل من العدسات.

6-ابتعدنا عن وصف نوع العدسة في المشاهد التي تستعرض مقام رب العالمين أو خطاب الملائكة في مثل:

"واذ قال ربك للملائكة" "وأوحينا الى أم موسى"

7-أسلوب القطع حضي كمؤثر في استعراض المشاهد موقعا مميزا في بنية القصص القرآني.

8-ان هذه الاساليب التي تميز بها الاسلوب القصصي في القرآن لا تأتى مجتمعة في مشهد واحد ولكن المشهد يأخذ من هذه الاساليب ما يناسب السياق ونوع الحدث وايقاع السورة، وفق (قافيه).

9-استخدمت (قالت) في ل(ق) للمرأة في القرآن في (27) مرة

zumord123@gmail.com

10-كانت اللغة العربية بقواعدها موجودة، فجاء القرآن ليضيف ويقعد بأسلوبه الخاص والمعجز.
ذات الشيء بالنسبة لفنون التعبير مثل (السينما) فاذا كان لها قواعدها الخاصة في كتابة السيناريو والاخراج، فان القرآن معين لا يحسن إغفاله، ويمكن اعتباره كأساس في التقعيد الفني لكافة فنون التعبير الحالية والمستقبلية.

11-في كتابة السيناريو هناك ما يجعل المخرج حرا في تصوير المشهد في مثل) دخل محمد المكتب)، فكيفية الدخول، ومن أين دخل، وهل دخل وحيدا، ونوع العدسة، جميعها محل اجتهاد المخرج، ولكن عندما نقول (قال محمد) فان مساحة الاجتهاد هنا محدودة بلقطة قريبة، والاجتهاد ينحصر في ان كان جالسا أم واقفا، نوع الديكور، ان كان بيده هاتف، وهكذا ...الخ، كذلك الامر ينطبق على الآيات (وقالت اليهود يد الله مغلولة، وأرسلنا نوح الى قومه، يا أيها الناس ...) يصعب التعرف من خلالها على نوع اللقطات.

12-مرت عملية كتابة السيناريو السينمائي في مراحل من التطور الدائم
من الشكل المعقد الذي بدأت فيه ليضم كتابة السيناريو، بالإضافة الى الاحداث، (سيناريو حركة الكامرة، الصوت والاضاءة وأنواع المؤثرات المرئية) الى أن أصبح حاليا وفق المدرسة الامريكية كأبسط ما يمكن عما كان عليه في السابق من تعقيد بقصد أن يصبح أكثر سلاسة عند القراءة، لذا أصبحت العبارات الوصفية في أقل مواطن ممكنة تحاشيا لمثل هذه التعقيدات، واعتمادا على المنطق الذى يمليه سياق الحدث في الكيفية التي سينفذ فيها المشهد، فما عدنا نشاهد المصطلحات، في مثل (ل(ق)، ل(م) في المواقع التي يفهم من سياق الكتابة بانها يجب أن تصور بل(ق) مثلا، الا اذا لزم ذلك، فان عبارة ‘‘ نزلت الدمعة من عينه ‘‘ تعنى بالضرورة ل(ق) ، وعبارة ‘‘تشاجرا في المكتب ‘‘ تعنى لقطة (م) وثمة مصطلحات تستوجب الذكر في مثل (V.O)، التعليق الصوتي على المشهد.

في القرآن الكريم وفى اعجاز تضمن سياقه كافة هذه المؤثرات الخاصة بكتابة السيناريو دونما حاجة لتأكيد الاشارة فقال، تعنى ل(ق)، وقالوا تعنى ل(م)، وثمة مساحة للأبداع وإطلاق الخيال للقطات (ب) ولاحظنا كيف أن (V.O) استخدمت فيه أحيانا عبارات في مثل، ‘‘وقيل أهكذا عرشك ‘‘‘‘ونداها من تحتها ‘‘
أما القطع بأنواعه المتعددة فلاحظنا كيف انها جاءت بأساليب إبداعية.

وفي التعبير عن المدى الزمني للقطة عبر (فلما، ولما، ف)، واسلوب التذكير (F.B) الذي لا ينصح باستخدامه كثيرا في الصناعة السينمائية، نرى كيف أن القرآن يستخدمه بطلاقة وسلاسة في العرض دون أن يخل في تتابع المشاهد، بل ونجده يعمد الى مزج الحاضر بالماضي بالمستقبل وبشكل معجز يخلع الالباب ومستثيرا مكامن الخيال.

وفى التعبير عن اللقطات الداخلية والخارجية كذلك في مثل "واستبقا الباب ‘‘، ‘‘ونداها من تحتها ‘‘كلها موجودة ضمنا وفق السياق.

سيناريو تلفزيوني:

فيما يلي نستعرض سيناريو تلفزيوني تم تأليف قصته وصياغة السيناريو فيه بناء على مواصفات الكتابة في أسلوب كتابة السيناريو ضمن
نظرية زمرد للإعلام الإسلامي المعتمدة في صياغتها على ما جاء من مرجعية لأسلوب القصة في القرآن الكريم
حيث تم تأليف مجموعة من القصص حول موضوع أسماء الله الحسنى واخترنا منها واحدة تدور حول اسم الله (الرزاق)
وفيما يلي نستعرض اولا القصة لنتبعها بأسلوب الكتابة في هيئة سيناريو جاهزا للتصوير التلفزيوني.

القصة:

أحمد: رجل يعول اسرة صغيره، يعمل كمدير لكراج سيارات ملك له، وهو بذلك يمارس وظيفته كميكانيك سيارات، يطمح بتوسعة نشاطه التجاري ليصبح من أكبر الكراجات التي يمكنها أن تستوعب مناقصات الدولة الخاصة بعقود الصيانة الدورية للسيارات، ولكن يبدوا أن الطريق طويل أمامه لتحقيق ذلك.
نجاة: اخته في الثلاثين من العمر، ترغب في تنمية قدراتها المهنية وفى استغلال وقتها بما يعود عليها بالنفع المادي كذلك، وتتحين الفرصة المناسبة للعمل في مكان يؤمن لها ذلك، ومن خلال ما ينشر في الصحف اليومية من الاعلانات عن وضائف شاغرة، نجحت في استيفاء شروط التعيين في احدى المصالح الحكومية كسكرتيرة لاحد المدراء النافذين في الدولة.
أنور: مهندس طموح يعمل في ذات المصلحة الحكومية التي قبلت فيها نجاة، وقد حصل توا على ترقية نتيجة تقلده مسمى الموظف المثالي للعام، وهو يطمح لأن يحقق ذاته ورضاء المسؤولين عنه ليكون اهلا ومع الوقت لتقلد مناصب قيادية عليا في وزارته.
يعتقد احمد بان ما حققه من نجاحات تجارية وقاعدة عريضة من العملاء كان نتيجة لتفانيه في العمل، فهو رجل بالرغم من بلوغه سن الخمسين، غير انه ما زال يتمتع بوفره صحية وبنية عضلية يؤمن بانهما السبب الرئيسي ولا شيء غير ذلك ما يجعله موفقا في هذا المجال.
أن تعيين نجاة كسكرتيرة لدى مدير نافذ في الدولة جعل احمد يفكر مليا بالفرصة التي يمكن من خلالها ان يستغل اخته من اجل تحقيق حلم طال انتظاره، فقد حاول مليا التأثير على اخته من اجل استغلال صلاحيات مديرها المباشر لإتمام تعاقد الوزارة مع كراجه.
غير ان اخته لم تكن لتريد ان تستغل علاقتها في شيء من هذا القبيل، فنصحته مليا بأنها لن تتوانا عن مساعدته، ولكن بأسلوب يضمن العدالة لكل اصحاب الكراجات التي ربما تدخل ضمن قائمة الوزارة، وفى كل مرة يحدث فيها الحوار حول هذا الموضوع تزيد نقمة احمد على اخته ويزداد ضجره منها.

قدرا يتعرف احمد على أحد زبائنه الذي كان يشغل منصب نافذ في ترسيه مناقصات الدولة، فيطير فرحا، فباب الرزق قد فتح من موقع آخر في الوقت الذي أوصد من قبل اخته،
ويكون هذا التعارف نقطة تحول فى حياة أحمد، فهو الان يستطيع ان يحقق حلمه ليس من خلال وزارة واحدة وانما من كافة وزارات الدولة، فيعمل على تأصيل علاقته الجديدة هذه بكافة الاساليب المتاحة.
ويعمد الى توسعة اضافية فى كراجه استعدادا للمرحلة القادمة.

أنور: يتم اختياره من قبل المدير العام لاختيار من ضمن قائمة من الكراجات ما يصلح للتعاقد معه للصيانة الدورية لسيارات الوزارة.
ويدرك أنور تماما بان معظم المشاكل التعاقدية التى تتم مع القطاع الخاص فى السابق سببها تدخلات من قبل اصحاب المصالح، لذا فهو سيعمل جاهدا على عدم الرضوخ للضغوط من قبل هذه الشركات مؤكدا عليها استيفاء كافة الشروط الفنية المطلوبة من اجل الترسية.
يصاب احمد بصدمة كبرى عندما يقرأ فى الصحف خبر موت صديقة المتنفذ، فيعيش فى مرحلة من الكآبة والضجر الذي ينم عن عدم الرضى، فهو يشعر كما لو ان كافة مساعية تواجه دائما بالفشل ولا يعرف لها سببا!
تؤكد له اخته ذلك داعية له بالتوكل على الله فهو حسبه،
يدرك أحمد بأن ما كان يحققه من انجازات لم يكن محض من عرق جبينه وانما بتوفيق الله الرزاق، فهو من كان وراء ذلك كله، وهو سبحانه من يأذن بالرزق، وما الاسباب سوى مدعاة لهذا الرزق، فالتوكل يكون على الرزاق بعد بذل الاسباب وليس على الاسباب فقط.
تصل عن طريق البريد رسالة مسجلة لاحمد، فيفاجئ بطلب الوزارة التى تعمل فيها اخته للمراجعة
أنور: يكلف بالوزارة من قبل المدير لقيامه بالمهمة بشكل علمى صحيح لا يدع مجالا للقيل والقال، ونشاهد فى المشهد الاخير دخول احمد على المهندس أنور فيفاجئ احمد بانه الفائز الوحيد الذي انطبقت عليه كافة الشروط.

لا يجد احمد ما يعبر عنه لانور سوى بكلمة واحدة كانت فى لفظ الجلالة (الرزاق)
لم يفهم انور ما عناه احمد بذلك لانه توقع كلمة شكر، فيبتسم أحمد لأنور قائلا له شكرا لكم الثقة!

وفيما يلي نستعرض السيناريو:
سيناريو فيلم "الرزاق"

القيمة: (الرزاق)	
المشهد (1) محطة تبديل زيت السيارات ل(ق)	يناوله مفتاح(ألن)، يفتح البرغي من أسفل السيارة المرفوعة فنشاهد الزيت وهو يتسكب في البوتقه المخصصة لذلك
قطع	
ل(ق) احمد وهو لابسا البلاسوت الخاص بالعمل	متى سينتهي العمل بهذه السيارة يا محسن؟
محسن ل(ق)	خمس عشر دقيقة ليس أكثر بأذن الله.

zumord123@gmail.com

يرن جرس الهاتف لقطة على أحد العمال ل(م) وهو ينادي	الهاتف يا معلم احمد
ل(ب)	احمد وهو يتقدم نحو الكامره ثم يستدير متجها نحو المكاتب
ل(ق) على الهاتف	احمد ....الو
قطع **المشهد (2) منزل أحمد** أخته نجاة	لدي خبر سعيد يا احمد لقد اتصلوا بي توا محددين لي موعدا لمقابلة المدير العام في الوزارة التي تقدمت إليها.. هل تذكر؟
(f.b)	احمد ومعه الصحيفة اليومية التي يظهر فيها إعلان طلب وظائف لوزارة الأشغال محاولا إقناع أخته التقدم للتعيين.
قطع **المشهد(1)\2** أحمد ل(ق)	نعم ... نعم ... هذا يعني أنك مستوفاة لشرط التعيين حسنا، هذا يوم سعدك يا نجاة
احمد يغلق السماعة	ويوم سعدي، أنا أيضا معك يا نجاة
(Seeding) ابذار **المشهد(3)** ل(ب)	مبنى الوزارة من الخارج نلاحظ المبنى وكتب عليه اسم وزارة "الأشغال "
قطع **المشهد(4)** **ل(م)**	نشاهد اثنان، السكرتير وهو يقول للمهندس أنور تفضل فاتحا له باب مكتب المدير العام، فيوصد الباب كما لو انه قد أغلقه مانعا الكامرة من الدخول
ل(ق)	نشاهد لوحة خشبية على الباب كتب عليها (مكتب المدير العام)

قطع **المشهد(5)** ل(ق) أنور في الوزارة وهو يستلم من مديره مظروف A4	المدير العام مبروك مهندس أنور ... فأنت أهل لذلك، فإنت الموظف المثالي لهذا العام
ل(ق) أنور	شكرا وأتمنى أن أكون عند حسن ظنكم دائما
مزج	Mix
المشهد(1)\3 ل(ق) (أحمد) من الخلف في مكتب (الكراج) (Seeding)	الوالد رحمه الله كان يحلم لان يراني مديرا لأكبر كراج في المدينة ، وان لم تساعديني أنت فمن الذي سيساعدني؟
قطع	
المشهد(4)\2 ل (ق) نجاة وهي ممسكة بسماعة الهاتف في مكتبها في الوزارة اللقطة من الخلف	ولكن يا أحمد. ثم تستدير الكامرة بشكل نصف دائري لنشاهدها
قطع	
يدخل السكرتير ل(م)	نجاة.. المدير العام يسأل عن ملف مناقصة سيارات الوزارة أن كان جاهز
نجاة	ثمة عروض جديدة يتم أدراجها في الملف عشرة دقائق ويكون الملف على مكتبة بأذن الله
قطع **المشهد(6)** ل(ب) منزل احمد	

المشهد(2)2

ل (م) (أحمد ونجاة) | **وهما أمام التلفاز في صالة المعيشة، احمد يقلب المحطات عبر (الريموت كونترول)**

ل (ق) للتلفاز

(v.o) نجاة | ثق يا أحمد بأنني لن أتوانا عن مساعدتك، بل أتمنى بحق نجاحك في المناقصة الخاصة بصيانة سيارات الوزارة ولكن بشكل يضمن العدالة لكافة أصحاب الكراجات المتقدمة للمناقصة فأنا لا أستطيع أن أمنحك ما لم يتم منحه للآخرين من معلومات أو بيانات.

قطع

أحمد ل (ق) | ولكني الوحيد المجهز بكل ما تحتاج إليه وزارتكم من معدات وقطع غيار وعمال صيانة وورش وبذلت كل الأسباب على مدى السنوات لقطف هذه الثمرة
إضافة إلى أني أخوك.

قطع ل (ق) نجاة | وهذا ما يدعوني لاقف محايدة، فالفرصة يجب أن تكون متكافئة للجميع والرزاق هو الله لست أنا.

قطع

ل(ق) شاشة التلفاز
نشاهد عملية التنقل السريعة فيما بين المحطات التلفازية، فمشهد لبرنامج عن السيارات

قطع

المشهد(1)3

ل (ق) لعجلة سيارة أو جهاز تغيير العجلات من خلال الكمبيوتر (يعتمد على ما تم انتقاءه من المشهد السابق في التلفاز)

(V.O) للعامل	معلم (أحمد) أن صاحب هذه السيارة هو سالم آل محمد هل تعرفه!
ل (ق) أحمد	لا ... لم يسبق لي أن رأيته.
ل(ق) (العامل)	بل أنه يعتبر زبون دائم لدينا في الكراج
ل (م) أحمد	وما الذي يدعو للافتخار.. فهو يدفع ذات المبلغ الذي يدفعه الآخرون.
العامل (ق)	هذا غير صحيح
أحمد (ق)	ماذا؟
العامل (ق)	أن مجرد تردده على المحطة، يعني المزيد من الزبائن من شريحة مخملية في هذه المدينة.. انه عضو لجنة المناقصات المركزية في الدولة يا أحمد.
أحمد (ق)	ثكلتك أمك يا نجاة
العامل باستغراب (ق)	نجاة!
قطع	

المشهد(7)

اللقطة من خلف النوافذ الزجاجية للمكتب الخاص بأحمد ويعترض الكامرة سيارة محمولة على الهايدرولك لتغير الزيت حركة رأسية للكامرة نحو الأعلى لنشاهد المكتب ثم دخول للعدسة (zoom in) على مكتب أحمد لنشاهد أحمد وصديق معه يتحاوران	
قطع أحمد ل (ق) تحول ألي ل (م)	والله إنها لساعة مباركة أن نراك في محطتنا يا سالم، ولا تتردد مستقبلا بالاتصال بي مباشرة، لنرسل لك من يصين لك السيارة أما في المنزل أو الكراج إذا لزم وها هي بطاقتي وأرقام هاتفي الخاص يا سالم.

قطع	
المشهد(1)\4	
ل (م) أحمد مودعا ل (سيارة سالم)	
v.o أحمد	هل سأستطيع هذه المرة أن أحقق حلمي من خلال أكثر من وزارة عوضا عن وزارة واحدة من خلال لك يا سالم آل محمد!
قطع	
المشهد(5)\2	
المدير العام ل (ق) وهو يحادث نجاة عبر الهاتف	آنسة نجاة أرجو أن تعدي كتاباً بتكليف المهندس أنور لرآسة اللجنة المعنية باختيار انسب شركة لصيانة سيارات الوزراء.
قطع	
المشهد(8)	
(مهندس) وهو يتحدث زميلاً في العمل ل (ق) للمهندس أمامة ونشاهد أمامة من الخلف رأس أنور	إن معظم المشاكل التعاقدية التي تتم مع القطاع الخاص في السابق سببها تدخلات من قبل أصحاب المصالح
قطع	
ل(ق) أنور من الأمام ونشاهد رأس المهندس من الخلف	لن ارضخ لأي ضغوط من قبل هذه الشركات ولا حتى من أي شخص له مصلحة معها، والأساس هو استيفاء كافة الشروط إضافة إلى السعر المناسب
قطع	
المشهد(9)	
ل(ق) صحيفة يومية تقلب الصفحة لتشير إلى إعلان عزاء تقدمه لجنة المناقصات المركزية	ونشاهد أسم " سالم آل محمد " وعبارة انتقل إلى رحمة الله تعالى
(V.O) أحمد	لا حول ولاقوه إلا بالله العلي العظيم أي كارثة هذه
نشاهد على ذات الإعلان	يد أحمد (يقلب كفيه متحسرا على سالم..)

تدخل لقطات (F.B) شكل تستطيع أن نشاهد إعلان العزاء كخلفية Fade out (F.O) شاشة سوداء ثم (F.I)	وهما يتحدثان داخل سيارة مزج لقطة وهما على مائدة الطعام
المشهد(2)3	
نجاة ل(م)	عظم الله أجرك في صديقك سالم
ل (ق) أحمد	لقد علقت على آمالاً كبيرة
نجاة ل (ق)	مثل لما علقت علي الآمال!
أحمد ل (ق)	ولكن لا أريد أن أفتقدك!
نجاة ل (ق)	إذن ... توكل على الله فهو حسبك وهو الرزاق وتأكد يا أحمد بأن ما تنعم به سواء من صحة وعافية أو سعة في العمل والرزق فهو من الله وحده وليس ما اعتمدت علية من مجهود أو علاقة بمسؤول إن ما تقوم به يجب أن يقف عند الإيمان بأهمية بذل الأسباب ثم يلي ذلك الاتكال والاعتقاد بما يقضه الله لك..
ل(ق) أحمد	وهو متوتر ومطأطأ الرأس وهو يسمع
(V.O) نجاة	ولا داعي للكدر والهم فالله هو الرزاق وليس رحمة الله سالم آل محمد والله هو الرزاق وليست نجاة
أحمد ل (ق)	ونعم بالله الرزاق
ل(م) يرن جرس الباب ..	أثناء المشهد السابق
قطع	
ل(ساعي البريد) (م)	رسالة مسجلة للسيد أحمد عبد الله أحمد

zumord123@gmail.com

قطع **المشهد(10)**	
ل (ق) رسالة	نشاهد الرسالة وقد عنونت بأسم وزارة الأشغال بطلب مقابلة السيد أحمد في موعد ووقت محدد
(V.O) أحمد	وهو يقرأ الرسالة
قطع **المشهد(8)\2**	
ذات الرسالة على مكتب المهندس (أنور) في الوزارة اليد تمسك بالرسالة ثم في حركة أفقية تمضي فيها عدسة الكامره لتحط بها في السلة المخصصة لها على المكتب نشاهد (O.O.F Out of focu) أثناء وضع الرسالة في السلة كخلفية للسيد أحمد وهو جالس على المقعد ثم تصبح الصورة واضحة على وجه أحمد وتصبح (O.O.F) على السلة	
أحمد	وهو مندهش ... ماذا تقول.. هل أنت متأكد!
المهندس أنور ل (ق)	نعم أنت الوحيد الذي انطبقت علية شروط المناقصة ونرجو أن يكون اختيارنا في محلة عندما يتم تنفيذ العقد.
أحمد ل (ق)	لم يجد أحمد ما يعبر عنه للمهندس أنور سوى بكلمة واحده كانت في كلمة (الرزاق)
قطع	
أنور ل(ق)	لم يفهم أنور ما عناه (أحمد) لأنة توقع منه كلمة شكر فالانطباع تركة على وجهه يشير إلى عدم فهم ما تلفظ به أحمد

أحمد ل(م)	يبتسم أحمد متلفظاً بكلمة أعني شكراً وأرجو أن نكون بموضع الثقة

فيما سبق استخدمنا فى كتابة السيناريو الاساليب الاخراجية التالية وفقا لقاعدة زمرد للاعلام الاسلامي:

1- **القطع المباشر:**

ب) ا) من لقطة الى لقطة تالية مثال، من ل (ق) الى ل (م) أو العكس، لاحظ المشاهد (المشهد (1)

ت) من لقطة ق) الى ل (ق)، المشهد (2)\2

2 – اسلوب المزج ، لاحظ المشهد (5)

3 – اسلوب التذكر (F.B) لاحظ المشهد (2) ، المشهد(9)

4 – اسلوب الانتقال من مشهد الى مشهد آخر ، لاحظ عملية التنقل فيما بين المشاهد ، ولاحظ النقلة المكانية فى التصوير للمشهد (5)\2

5 – اسلوب الابذار (Seeding) لاحظ المشاهد (1)\2، المشهد (1)\3

6 – أسلوب ختام المشهد:

ا) ذكر اسم الله كما فى المشاهد (1) ، المشهد (2)\2، المشهد (9)، المشهد (2)\3

ب) ادراك الحقيقة كما فى المشهد(2)\3

ج) غرس القيم المشهد(2)\2 ، المشهد (8)

7-اسلوب التعليق على المشهد ، لاحظ المشهد(2)\2 ، المشهد (1)\3، المشهد (9) ، المشهد (10)

8- اسلوب حركة العنصر داخل العدسة ، لاحظ المشهد(1) (فى أحمد وهو يتقدم نحو الكامرة)

10- اسلوب قوافى اللقطات ، لاحظ المشهد(2)\3

م-ق-ق- م-ق-ق-م

اسلوب التشويق، لاحظ المشهد (1)\3

11-أسلوب التدرج فى استخدام اللقطات (ق-م-ب) ، لاحظ المشهد (1) ، المشهد(3) ، المشهد (6) ، المشهد (2)\2

12-أسلوب رسم الشخصيات ويمكن تبين ذلك من خلال:

ا) الفاظ واقوال كل شخصية

ب) مواقف كل شخصية

أخيرا، فان للمخرج مساحة يمكن ان يتحرك بها من خلال اختيار موقع بعض المشاهد فى مثل المشهد رقم ( ) فهو من الممكن ان يتم تصويره داخل صالة المعيشة اليومية أو فى حديقة المنزل الخارجية ، ففى حال اختيار الحديقة الخارجية

فمن الممكن ان نسمع ونشاهد من بعيد أصوات ولعب أبناء أحمد وهم يلعبون بالحديقة الكرة، وهذا ما يضفى نوع من الحياة الاجتماعية على القصة فنلاحظ بذلك ان أحمد رب اسرة مثلا،

كذلك بالنسبة لنجاة من الممكن ان توجه أحد الاطفال بالتوجه لحل واجباته المدرسية فور انتهاءه من تسديد هدف فى لعبة الكترونية يلعبان بها هو وزميل له ...وهكذا، دون ان نخل بالهيكل الاساسى للبنية الدرامية للقصة او احداثها او مشاهدها، ومن الممكن ان نضيف او نحذف من هذه المشاهد الزائدة بما يؤصل ويؤكد رسما موضحا لسمات شخصية كل فرد من افراد القصة.

تم بحمد الله

zumord123@gmail.com

المؤلف في سطور



د. زهير منصور المز يدي

المواقع الالكترونية:

www.zumord.net

www.qeam.org

تطبيقات APPS:

1- زهير المزيدي (زمرد)

2- برامجنا التدريبية

سنوات الخبرة :

أكثر من 30 عاما في مجال تخطيط وتصميم وتنفيذ الحملات الإعلانية والإعلامية والتسويق والإنتاج التلفزيوني والتأسيس للهيكلة الإعلامية والعلاقات العامة في المؤسسات الحكومية أو الشركات الخاصة.

الخبرات العملية :

1. مؤسس إدارة العلاقات العامة والإعلام في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب 1984.
2. مؤسس ورئيس مجلس إدارة شركة T.C للدعاية والإعلان (1985).
3. مؤسس إدارة الإعلام في بيت التمويل الكويتي 1986.
4. مؤسس لشركة الرؤية والكلمة المتخصصة في إنتاج الأفلام الدعائية التلفزيونية.1991
5. رئيس تحرير مجلة أسواق. (إعلانيه تسويقية أكاديمية) تصدر في الكويت. 1994
6. مؤسس ومدير عام شركة سبوت لإدارة الإعلان التجاري في تلفزيون دولة الكويت (1995)، القنوات التلفزيونية الثلاث، العامة والرياضية والاجنبية.
7. مؤسس ومدير عام مؤسسة "الإعلاميون العرب " للاستشارات الإعلامية والتسويقية 2000
8. رئيس مجلس إدارة مبرة المؤسسة العربية للقيم المجتمعية – 2008
9. خبير إعلامي معتمد لدى غرفة تجارة وصناعة الكويت 2001.

العضوية في الجوائز الدولية:

1. عضو لجنة التحكيم جائزة الإعلان الدولية الامريكية I.A.A عام 1996
2. عضو لجنة التحكيم لجائزة لندن الدولية للإعلان عام 1999 – لندن.
3. عضو لجنة التحكيم لجائزة الابداع الإعلاني، جامعة الكويت.
4. عضو لجنة تحكيم جائزة (كريا) الاعلانية لمجلة أراب آد Arab AD اللبنانية
5. عضو لجنة تحكيم جائز (سوبر براند) البريطانية 2010
6. يتمتع بالعضوية في عدد من الجمعيات الإعلامية الدولية: جمعية الإعلان الدولية – جمعية التسوق الخليجية – جمعية التسوق الأمريكية.

zumord123@gmail.com

حيازة الجوائز والمناصب الدولية:

1. حائز على عدد من الجوائز الدولية في مجال الإعلان أبرزها الجائزة العالمية للإعلان عن الشرق الأوسط وأوروبا – برشلونة 1992.
2. رشح لمنصب نائب رئيس مجلس إدارة فرع الكويت لجمعية الإعلان الدولية، الجمعية التابعة لأكبر منظمة إعلانيية امريكية– 1996
3. عضو مؤسس للاتحاد الكويتي للإعلان 1999
4. قلد جائزة منتدى الاعلام العربي، للجامعة العربية،كمؤسس للصناعة الاعلانية في الكويت 2013

المؤلفات :

1. مقدمة في منهج الإبداع – الكويت 1984، دار ذات السلاسل للنشر، تم اعتماد الكتاب كمنهج تدريسي في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب 1985، واعتمد كمقرر تدريسي في إحدى الجامعات الآسيوية.
2. الجامعات المفتوحة في العالم وأضواء على انشاء جامعة مفتوحة لدول مجلس التعاون الخليجي – مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، 1985
3. إنشاء بنك النصوص – 1994.
4. المكتب الإعلامي للتنمية –1995.
5. القوانين الاحترازية في مجالات الإعلام والإعلان في العالم 1994.
6. التسويق بالعاطفة 2006
7. التسويق بالشريحة المستهدفة (شريحة الاطفال) 2006
8. تسويق أنماط الحياة 2006
9. التسويق بالحواس الخمس 2006
10. التسويق بالمسؤولية الاجتماعية 2007
11. قوة العلامات التجارية 2010، دار إنجاز للنشر، ومكتبة جرير
12. تفعيل القيم وممارستها 2010 (برنامج معتمد في الجامعة الآسيوية المفتوحة في ماليزيا)، ومعتمـد في (عشرات الجامعات ومؤسسة تعليمية دوليا) .
13. إستكشاف القيم 2010
14. محفز القيم 2010
15. حركة الكامرة في القصص القرآني 2010 (باللغة التركية)
16. تفعيل الحواس 2012
17. تحويل القيم إلى منتجات 2013
18. تحويل المشاعر إلى منتجات 2014
19. في استنساخ فكر العظماء 2014

البرامج الاذاعية والتلفزيونية:

1– 600 ساعة إذاعية مع إذاعة دولة الكويت، سلسلة توثق صناعات الإعلان والتسويق والعلاقات العامة.

2– استضافات عبر محطات إذاعية وتلفزيونية - قطر، دبي، وتركيا TRT

في مجال إبداع المشاريع الاجتماعية Social innovations:

1- مشروع "غراس" للوقاية من آفة المخدرات، عبر تشكيل مجلس بعضوية وزارات الدولة وجمعيات المجتمع المدني ومؤسسات القطاع الخاص في دولة الكويت،1999-2005، أشادت ملكة السويد بنتائج المشروع ضمن جولتها في معرض دولي بما حققه المشروع من نتائج، ولم تحققه مشاريع مماثلة على نطاق أوروبا.
2- مشروع " وقف الأرشيف الإعلاني" للجامعة الافريقية العالمية في السودان، لنقل خبراتنا في تدشين وإدارة جوائز الإعلان الدولية عبر طلبة كلية الإدارة والتسويق.2017
3- مشروع "سما" سوق منتجات الايتام، مقدم لبيت الزكاة الكويتي، لتعزيز مفهوم الإنتاج في مراكز الايتام وجعلها مراكز لموارد ماليه عوضا أن تكون مراكز للإنفاق فقط.2016
4- مشروع "سمر" سوق منتجات القرآن، مع مجموعة من القرى اليمنية، عبر حلقات تحفيظ القرآن، للارتقاء بالحافظ كي يكون مشغلا لقيم القرآن ومفاهيمه، لا حافظا فقط، عبر برنامج أدرناه دوليا بعنوان "تحويل القيم لمنتجات" ما تمخض عن نواة لسوق للمنتجات، وعوائد ماليه يستفيد منها سكان القرى.2017
5- مشروع "أسوار" لشبكة بسواعد شبابية من مختلف دول العالم، لدعم قضايا العمل الإنساني والحث عليه بشكل تطوعي.2017
6- إطلاق مشروع (تأملت)، عبر موسوعة من 100 جزء، لتعزيز مفاهيم القيم الإنسانية عبر وسائل التواصل الاجتماعي بشكل أسبوعي.
7- مشروع الجامعة الخليجية المفتوحة، 1986 مؤسسة الكويت للتقدم العلمي
8- توقيع عشرات مذكرات التفاهم في مجال التعاون المشترك مع جامعات ومؤسسات المجتمع المدني ومؤسسات تعليمية على نطاق دولي، بهدف تفعيل عمليات التشبيك واعتماد برامج المؤسسة العربية للقيم المجتمعية.

في مجال الاستشارات :

1. مستشار إعلامي لبعض مكاتب " الديوان الأميري " مكتب الشهيد - الكويت.
2. مستشار الشركة الكويتية للحاسبات 2000
3. مستشار شركة "حرف" إحدى شركات "صخر" الكويت – مصر 2000
4. مؤسس الاعلام والتسويق في بيت التمويل الكويتي. 1986-2003
5. مستشار اعلامى لبيت التمويل الكويتي التركي ،1987
6. قدم الاستشارات لقنوات تلفزيونية دولية كقناة الجزيرة 1997 في قطر، وقناة الرسالة في السعودية.
7. مستشار شركة مستشفى المواساة القابضة 2002-2004
8. مستشار "المركز العلمي " 2003، إحدى شركات مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.
9. مستشار إسم الرواج التجارى لشركة الشرقية للاستثمار 2005
10. مستشار مجموعة مدارس IPE (عربية وأجنبية وثنائية اللغة) 2005
11. مستشار إسم الرواج التجارى لشركة الامتياز للاستثمار 2006
12. مستشار التسويق لدى معهد الكويت للأبحاث العلمية 2007، 2009
13. مستشار مركز الكويت للتحكيم التجاري، غرفة تجارة وصناعة الكويت، 2007
14. مستشار وزارة الصحة، المملكة العربية السعودية، مركز الطب الطبيعي 2009
15. مستشار اسم الرواج والتسويق لمركز صباح الاحمد للموهبة والابداع 2011، ثم مستشار العلاقات الدولية 2015
16. مستشار بلدية إمارة عجمان، الامارات العربية المتحدة 2012
17. مستشار للجمهورية التركية 2012 في (World political conference)
18. مستشارا للعديد من الشركات الاعلامية والوكالات الاعلانية في الكويت والخليج.
19. مستشار تسويق لمجموعة شركات تجارية وعقارية واستثمارية وللعديد من الشركات التمويلية والخدمية.

قائمة بالمراجع:

1- القرآن الكريم.
2- تفسير البطري
3- زبدة التفسير
4- تفسير بن كثير
5- التصوير الفني في القرآن – سيد قطب
6- سيكولوجية القصة في القرآن - التهامى نقرة
7- هيئة الاذاعة البريطانية.. في اعداد السيناريو والكتابة للتلفاز
8- Screen Writing
9- تشكل الصورة فى عقل الفنان المسلم، ورقة، زهير المزيدى 2000
10- التوازن المنطقى والعاطفى فى السور القرآنية، ورقة، زهير المزيدى 2001

zumord123@gmail.com